وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع عمل و تنظيم موسومة بـــ

تصورات عمال مؤسسة تربية الخيول لعملهم

-مركب شوشاوة بتيارت نموذجا-

إعداد الطالبتين:

ط./ نواري نجوى

ط./ نوقاس فاطمة الزهراء

تحت إشراف

أ.د/العربي مهدي

لجنـــــــة المناقشـــــــــة

الأساتذة	الرتبة	الصفة
هيشور محمد امين	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
العربي مهدي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
خليفة محمد	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية:2022-2023

شكر وتقدير:

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل و تذليل كل ما واجهنا من صعوبات و نخص بالذكر أستاذنا المشرف مهدي العربي الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل.

إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين رافقونا خلال مشوارنا الدراسي و على رأسهم الأستاذ مهدي العربي مشرفا و مقررا و الأستاذ خليفة محمد مناقشا و الأستاذ ميشور محمد أمين رئيسا.

نهدي هذا العمل المتواضع و المتمثل في مذكرة تخرجنا الموسومة بعنوان عمال مؤسسة تربية الخيول بولاية تيارت تصوراتهم لعملهم و لمؤسستهم.

من باب الإعتراف بالجميل و إعتزازا بهم فبارك الله فيكم و جعلكم نصرا و سندا لنا.

إهداء:

الحمد لله أولاً وآخراً

" وماتوفيقي إلا بالله"

بفضل الله تعالى اتممت مناقشة مذكرة التخرج للحصول على شهادة الماستر علم الاجتماع العمل والتنظيم

اهداء تخرجي

.. إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ..الى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل إسمه بكل افتخار

والدي العزيز

وإلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان

امي الغاليه❤ و ثم اشكر اخواتي واخواني وصديقاتي وبالأخص أخي اسلام

وجدتي العزيزة

نواري نجوى

إهداء:

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على المصطفى و أهله و من وفى أما بعد:

إلى من وضعتني ووضعت الجنة تحت أقدامها و اعانتني بصلواتها و دعائها "أمي الغالية"

إلى من كلله الله الهبة و الوقار و إلى من أجعل اسمه بكل إفتخار غلى من كان سندا و عونا لي في الحياة "أبي الغالي"

إلى جدتي التي كانت بمثابة الأم أم أمي التي كان دعمها لي معنويا و ماديا.

إلى أختي القلب الرقيق و النفس اليومية إلى الروح التي سكنت روحي.

إلى من كبرت بينهم تربينا معا إخوتي الأربعة

إلى الزوج الذي كان لي سندا و مرافقا لي في مرضي و معاناتي حتى اتممت عملي هذا.

إلى أصدقاء الحياة الجامعية (فريق كرة القدم و شريكيتي بالغرفة

نوقاس فاطمة الزهراء

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

إهداء

فهرس المحتويات

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: المنهجية المتبعة

تمهيد **3**

أسباب إختيار الموضوع: **3**

إشكالية: **4**

فرضيات الدراسة: **5**

مفاهيم الدراسة: **6**

خلاصة: **9**

الفصل الثاني: تاريخ علم الإجتماع العمل والمؤسسة

تمهيد **11**

نشأة علم اجتماع المؤسسة **11**

تعريف العمل: **19**

تعريف المؤسسة: **20**

تعريف علم الإجتماع العمل والمؤسسة: **22**

كتب علماء الإجتماع العمل والمؤسسة: 22

أسباب تطور علم الإجتماع العمل والمؤسسة: 25

مصطلحات علم الإجتماع والمؤسسة: 26

خلاصة: 29

الفصل الثالث: المنهجية العلمية والفكر الوضعي

تمهيد: 31

المنهجية العلمية في علم الإجتماع العمل والمؤسسة: 31

معنى المنهج العلمي: 32

تطبيق المنهج العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية: 35

تراجع المقاربة الكمية وتطور المقاربة الكيفية: 36

– المقاربة الكيفية أو المقاربة الكمية لدراسة الظواهر الاجتماعية: 39

نموذج مدرسة شيكاغو الأمريكية: 41

تقنيات العمل الميداني عند مدرسة شيكاغو: 46

ظهور دراسة الحالة من الجزء الى الكل (المنهج الكيفي)لماكس فيبر: 50

دور الأدوات المنهجية في تطوير التحليل السوسيولوجي لإنتاج المعارف العلمية: 51

خلاصة: 54

الفصل الرابع: المنهجية العلمية والفكر الوضعي

تمهيد 56

تعريف أنواع فصائل الخيول: 56

أسباب إختيار الإستعمار الفرنسي لمنطقة تيارت لتأسيس مؤسسة لإنتاج وتربية الخيول: 56

تعريف بمؤسسة تربية الخيول في تيارت بعد الإستقلال: 57

1-مركز شاوشاوى لتربية الخيول: 58

-2مركز الفروسية الأمير عبد القادر: 60

-3الديوان الوطني لتنمية وتربية الخيول والإبل 61

علاقة المؤسسة بالخواص الذين يكسبون الخيول: 62

هيكلية المؤسسة(المراكز الثلاث) : 63

كيفية التكفل وحماية الحصان : 64

الأصول الإجتماعية لعمال مراكز تربية الخيول: 67

الوضعية الإقتصادية للمؤسسة: 68

الإنجازات والتطورات في المؤسسة: 69

تحديات وفرص مؤسسة تربية الخيول: 69

دور مؤسسة تربية الخيول في تطوير المجتمع المحلي: 70

التهديدات التي تواجه مؤسسة تربية الخيول: 70

خلاصة: 72

خاتمة: 73

قائمة المصادر والمراجع 75

الملاحق 80

مقدمة:

مقدمة:

العنصر البشري من أهم عناصر الإنتاج الذي تتميز عن نظيراتها بإمكانية تقديم حلول تنظيمية قادرة على حل المشاكل التنظيمية.

إن المؤسسات الحديثة تستمد تطورها ونجاحها من العنصر البشري الذي تتوفر عليه،وفي سبيل ذلك أصبحت تقام الأبحاث حول كل ما يتعلق بالمورد البشري وإدخاله ضمن إستراتيجيات التسيير المؤسساتي،إن موضوع تصورات العمال لعملهم من المواضيع التي طرحت كثيرا على مستوى البيئة التنظيمية للمؤسسة فهي تعتبر شكل من أشكال المعرفة الإجتماعية التي تمد الباحث برموز تاريخية وثقافية يحتاج إليها من أجل تكوين صورة كاملة للواقع المؤسساتي.إذ يعد التصور الذي يكونه العامل عن عمله أهم وسيلة فردية وجماعية التي تسهل عملية التخطيط الإستراتيجي داخل المؤسسة،إلا أنه يبقى يتأثر بعدة عوامل تنظيمية كطرق التسيير التي من خلالها تتحدد إستمرار ونجاح المؤسسة أو العكس. إن دراستنا الحالية نحاول من خلالها أن نتعرف على مدى تأثير طرق التسيير المؤسساتي في تحديد نوع وإتجاه التصورات العمال لعملهم.

الفصل الأول:

المنهجية المتبعة

تمهيد

يعد موضوع تصورات العمل من المواضيع الهامة في علم اجتماع العمل كما يعتبر محل نقاش وجدال في مختلف الدوائر العلمية .بدأنا دراستنا في هذا الفصل الأول بمبررات إختيار الموضوع وإشكالية والفرضيات الدراسة وأهمية الدراسة والأهداف التي دفعتنا إلى الدراسة ثم المفاهيم المستخدمة فيها.

أسباب إختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

-رغبتنا في البحث في هذا الموضوع والذي أثار لدينا الفضول خصوصا أنه من المواضيع الهامة في الإختصاص

-إنتماءنا للمنطقة الموجود بها المركز والذي أثارت الحالة الذي وصل إليها تساؤلات عند الساكنة عن مسبباتها خصوصا وأنه يعتبر رمز من رموز المنطقة.

الأسباب الموضوعية:

-المساهمة في إثراء النقاش العلمي حول مسألة تسيير المؤسسة الإقتصادية وإدراجها ضمن الأعمال الجامعية

-تقديم معطيات تجريبية جديدة حول تسيير المؤسسات

إشكالية:

بدأت الجزائر بعد إستقلالها في شق طريق التنمية في جميع المجالات فقامت بالتأميمات الكبرى للمؤسسات التي كان الفرنسيون يديرونها والتي شهدت رحيل الإطارات المسيرة لها ،لذلك صار لزاما على الدولة أن تتبنى نموذج إقتصادي يمكنها من دفع بعجلة التنمية وتسيير المؤسسات خاصة ذات الطابع الإقتصادي.فشهدت هاته الاخيرة عدة مراحل تسييرية أرادت منها الدولة إيجاد السبيل الأمثل لتسيير ولعل ذلك الإنتقال من مرحلة إلى أخرى صاحبته تحولات في ظروف العمل وتنظيمه وإدارته مما أدى إلى تغيير في القيم كمحاولة لتكيف مع المتغيرات .فالقائمون على المشروع الإقتصادي ركزوا على الجانب المادي منه أكثر من التركيز على الجانب البشري حيث أريد للمؤسسة أن تنشر قيم جديدة في المجتمع الجزائري دون مراعاة العنصر البشري الذي يشرف على المؤسسة ،رغم وجود العديد من الدراسات التي درست العامل والإطار المسير لها.فمن هاته الدراسات نذكر دراسة جمال غريد الذي حلل فيه العامل الجزائري الذي إعتمدت عليه الدولة في تحقيق تجربتها الصناعية ،حيث أشار غريد بأن هذا العامل لا يشبه العامل الصناعي الذي كان في أوروبا إبان ثورتها الصناعية بل هو في حقيقة الأمر عامل ريفي أي أنه رغم تواجده في المصنع والمؤسسة الإقتصادية إلا أن عقله وروحه متعلقة بالريف وبالأرض التي ينتمي إليها وهذا ما إنعكس سلبا على تبنيه للمشروع الصناعي الذي تبنته البلاد .كما ذكر بيار بورديو في كتابه الصادر سنة 1963 بعنوان "العمل والعمال في الجزائر" بأن العمال الجزائريين لا يمكن أن نطلق عليهم مصطلح البروريتاريا لأنهم لا يحملون صفة الثورية فهم ببساطة لا يعون ذاتهم ولا يعرفون من يستغلهم ولا أنه يتم إستغلالهم.فالإهتمام بالجانب البشري أمر في غاية الأهمية لإنجاح أي مشروع

مهما كان نوعه فلابد للأفراد الشعور بالإنتماء إليه وتكوين* تصورات له في مخياليهم الثقافي ،فتصورات العمل لدى العمال هي مجموعة من المعارف و الآراء و المعتقدات التي تشكل ذلك المصدر الذي يزودنا بالمعاني والتفسيرات لمجموعة المواقف والسلوكات وطرق التفكير الجماعية لديهم

أي أنها تشكيلة عقلية للعالم الحقيقي لموضوع العمل، وهي تشكيلة منظمة ومرتبة للعناصر المكونة للعمل حول عنصر أو مجموعة عناصر حكم عليها من طرف الفرد العامل بأنها مركزية حسب القيمة التي تعكسها وهذا يدل على أن تصور العمل مرتبط بقيم العمل التي يكونها الفرد حسب حاجته ، وحسب تكوينه وخبراته وتنشئته الاجتماعية والمعلومات التي يملكها حول محيطه.

وبناءا على ما سبق ومن خلال الإستطلاع الميداني لمركز تربية الخيول بولاية تيارت لا حظنا بأن العاملين لديهم تصورات متماثلة لعملهم وأردنا معرفة ماهيتها .الأمر الذي دفعنا الى طرح سؤال مركزي التالي:

- ماطبيعة تصورات العمال حول عملهم في مركز تربية الخيول لولاية تيارت؟

وتندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي تصورات العمال لإستراتيجية التسيير مركز تربية الخيول لولاية تيارت؟
- ماهي تصورات العمال حول شعورهم بالإنتماء الى عملهم في مركز تربية الخيول لولاية تيارت؟

* – تكوين الشيء هو الفعل الذي أحدث به ذلك الشيء حتى وصل إلى حالته الحاضرة، أو هو مجموع الصور التي تعاقبت على الشيء من جهة علاقتها بالشروط المؤثرة في نموه. ومنه تكوين الموجودات، وتكوين الوظائف، وتكوين المؤسسات وغيرها. ويشترط في التكوين عند الفلاسفة أن يكون مسبوقا بمادة، خلافا للإبداع الذي يشترط فيه انتفاء المادة.

فرضيات الدراسة:

ولمحاولة الإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

يحمل العمال تصورات سلبية حول عملهم في مركز تربية الخيول لولاية تيارت؟

الفرضيات الفرعية:

- يحمل العمال تصورات رافضة حول إستراتيجية التسيير مركز تربية الخيول لولاية تيارت
- تتمثل تصورات العمال حول شعورهم بالإنتماء الى عملهم بعدم الإنتماء له

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة

-فهم سبب المشاكل التي يتخبط فيها مركز تربية الخيول لولاية تيارت

-محاولة معرفة أسباب الإضرابات والإحتجاجات التي يقوم بها العمال

- التقصي وراء قضية تراجع حالة الخيول التي تداولت في وسائل التواصل الإجتماعي والتي أثارت الرأي العام المحلي.

- فهم مصدر تكون تصورات العمال إتجاه عملهم والإنتماء له وطريقة تسيير مؤسستهم.

مفاهيم الدراسة:

تصورات العمل:

يقصد بالتمثلات الاجتماعية للعمل التشكيلة العقلية للعالم الحقيقي لموضوع العمل، وهي تشكيلة منظمة ومرتبة للعناصر المكونة للعمل حول عنصر أو مجموعة عناصر حكم عليها من طرف الفرد العامل بأنها مركزية حسب القيمة التي تعكسها وهذا يدل على أن تصور العمل مرتبط بقيم العمل التي يكونها الفرد حسب حاجته ، وحسب تكوينه وخبراته وتنشئته الاجتماعية والمعلومات التي يملكها حول عالم العمل.[1]

التمثلات الاجتماعية :

يرى الباحث Abric (1994) "أن التمثلات الاجتماعية هي منتوج ونظام لنشاط عقلي بفضله الشخص أو الجماعة تعيد بناء الواقع الذي تواجهه وتسند له رموزا خاصة. كما يعتبره نسق لترجمة الواقع الذي يحكم العلاقات مع الأفراد ومحيطهم، موجهة للفعل أو للبنية الاجتماعية المعرفية".[2]

و يقصد بالتمثلات الاجتماعية للعمل التشكيلة العقلية للعالم الحقيقي لموضوع العمل، وهي تشكيلة منظمة ومرتبة للعناصر المكونة للعمل حول عنصر أو مجموعة من العناصر حكم عليها من طرف الفرد العامل بأنها مركزية حسب القيمة التي تعكسها وهذا يدل على أن تصور العمل مرتبط بقيم العمل التي يكونها الفرد حسب حاجته، وحسب تكوينه وخبراته وتنشئته الاجتماعية والمعلومات التي يملكها حول عالم العمل.[3]

[1] بلال ريم : العمل في تمثلات العمال ، مجلة الحوار الفكري ، مجلد ،12، العدد 13 ، 2017 ، ص: 261.

[2] Abric, Jean-Claude, Pratique sociale et représentation, édition, PUF,1994, p.13.

[3] ريم بلال،جامعة مصطفى إسطنبولي معسكر ،العمل في تمثلات العمال،مجلة الحوار الفكري ،العدد 13،جوان 2017 .

إصطلاحا يرى إميل دوركايم" على أن التمثلات هي أسلوب من أساليب التفكر والشعور و السلوك التي تبدو في تصرف الفرد على أنها تعبير عن سيطرة الجماعة.[1]

التمثلات هي الوسط الاجتماعي والثقافي المتكون من العادات والتقاليد والنظم والأعراف والقيم والتصورات التي يحملها العمال وهي كلها عوامل تؤثر في تشكيل خلفية وتصورات سيئة كانت أو حسنة يوظفها عمال المؤسسة في التفكير على المستوى الفرد أو الجماعة في إطار علاقاتهم الاجتماعية داخل بيئة عملهم.[2]

ربح المال:

يكون عن طريق الأجر والمكافآت التي يحصل عليها العامل ،فالشعور بضرورة المال يختلف من عامل الى اخر حسب تمثله للعمل وحسب حاجاته ورغباته.[3]

كما حاول " دور كايم " ربطه بالوعي الجمعي باعتباره مجموعة من المعتقدات والمشاعر العامة لدى أعضاء المجتمع الواحد، وتسود هذه المعتقدات مهما اختلف القطاع الجغرافي و تعدد أشكاله، لذا يعتبر رابط من جيل إلى أخر".[4]

[1] دوركايم نقلا عن، محمد أحمد بيومي، تاريخ التفكير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 244.

[2] Piaget Jean, représentation du monde chez l'enfant, PUF, 2013, p 102.

[3] ريم بلال،جامعة مصطفى إسطنبولي معسكر ،العمل في تمثلات العمال،مجلة الحوار الفكري ،العدد 13،جوان 2017 .

[4] دوركايم نقلا عن، محمد أحمد بيومي، تاريخ التفكير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 248 .

خلاصة:

تم في هذا الفصل التقديم للدراسة وذكر أهم المفاهيم المستخدمة فيها إضافة إلى أهميتها والأهداف المرجوا بلوغها.

الفصل الثاني:

تاريخ علم الإجتماع العمل والمؤسسة

تمهيد

إن تطور حقل السوسيولوجيا وإتساعه دعى به إلى دراسة ظاهرة العمل التي يعتبرها رواد علم الاجتماع محرك أساسي للتغير في المجتمع لذلك تعددت حقوله وظهرت فروع أخرى له كعلم الإجتماع المؤسسة.

نشأة علم اجتماع المؤسسة

يعتبر علم اجتماع المؤسسة علم حديث النشأة، ارتبط في نشأته ارتباط وثيقا بعلم الاجتماع الصناعي، الذي اقترن تشكله بتطور مفهوم الصناعة أو التصنيع. ولقد شكلت الثورة الصناعية التي ظهرت مع أواخر القرن الثامن عشر والبدايات الاولى للقرن التاسع عشر، في أوروبا الغربية وتحديدا في بريطانيا، ثم انتشرت الى العديد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الامريكية، نقطة تحول جذرية غيرت من ملامح الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية نتيجة ظهور المصنع، كمؤسسة جديدة تختلف وظيفتها في الحياة الاقتصادية مما كانت عليه المؤسسات الانتاجية في العصور الوسطى القديمة، حيث كانت توجد العديد من الورش الحرفية الصغيرة، والتي لم تكن قد وصلت بعد الى حجم المصنع الذي ادى الى تغير في شكل العلاقات الاجتماعية والمهنية داخل الحياة العامة.

لقد استحدثت الثورة الصناعية تغيرات هيكلية ليس فقط على مستوى النشاط الاقتصادي والنمط الانتاجي، ولكن امتدت هذه التغيرات الى مجال الحياة الاجتماعية، وربما كان هذا البعد الاجتماعي هو المنطلق الاساسي لهذه الثورة وهو ما تؤكده نظريات كل من كارل ماركس، وماكس فيبر، وتاوني في الاشارة الى الثورة الايديولوجية والاجتماعية التي سبقت

الثورة الصناعية فقد كان من الضروري أولا أن تستبدل القيم التقليدية المستمدة من المجتمعات الزراعية والحرفية التي كانت موجودة في اوروبا أواخر العصور الوسطى، كان لا بد أن تستبدل بقيم رشيدة. [1]

كذلك كان لا بد من توفر كثير من الشروط والظروف الموضوعية الاجتماعية والقانونية (مثل الملكية الخاصة لوسائل الانتاج، وتحرير الايدي العاملة، وتحلل نظام الطوائف القديم ...) التي غيرت من تشكيلة البناء الطبقي الذي كان سائد في ظل المجتمع التقليدي، والذي كان يتكون من طبقتين رئيسيتين وهما طبقة الاسياد أو اصحاب الاراضي الزراعية، وطبقة عبيد الارض أو الاجراء، أو ما كان يطلق عليهم بالأقنان، وكان كثيرا ما يتملك الاسياد الارض والفلاحين الذين يعملون بها .[2]

ولكن هذا الوضع لم يدم طويل، فمع تحول الطبقات العاملة الزراعية وتركها للعمل في القطاع الزراعي الى العمل في المصانع الجديدة، التي ظهرت في المدن أو في اطراف المجتمعات الريفية أو شبه الحضرية تغيرت طبيعة البنية الطبقية، لتصبح تعبر عن طبقة الملاك أو اصحاب رؤوس الاموال أو الطبقة الرأسمالية، وطبقة العمال أو كما يسميها كارل ماركس البروليتاريا، وبالطبع فقد استحدثت هذه الطبقية حالة من اللامساوة، ومن التفاوت في الوضع المادي، والتي أسست لتغيرات كبرى على مستوى نوعية العلاقات المهنية، بل وحتى العلاقات الاسرية التي تفاعلت مع تغير شكل البناء الاجتماعي التقليدي، فحدثت مراجعته لأدوار كل الفاعلين الاجتماعين في النسق الاسري، خصوصا بعد ظهور شكل الاسرة النواة، واستقلالية الابناء وافراد الاسرة الكبيرة، وخروج المرأة للعمل، ومساهمتها في الحياة الاقتصادية، مما أدى الى

[1] محمد محمود الجوهري: علم الاجتماع الصناعي والتنظيم، دار المسيرة، ط1، عمان، 2009 ، ص95.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمن: علم الاجتماع الصناعي النشأة والتطورات الحديثة، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1999، ص 28-29

تغير في المراكز، طبيعة الادوار ، انماط العلاقات اشكال التضامن الاجتماعي الذي كان سائد كل هذه المتغيرات ساهمت في اعادة تشكيل نمط الحياة الاجتماعية، والاقتصادية التي

كانت موجودة من قبل، خصوصا بعد تغيير نمط الانتاج، واستحداث أساليب جديدة للعمل. وهذا ما جعل كثير من الباحثين يؤكدون على أن اهتمامات هذا العلم الاجتماعي جاءت لتدرس طبيعة المجتمع الحديث وملامحه التي اتسمت بالاختلاف الجذري عن نوعية المجتمعات التقليدية، التي كانت موجودة في العصور الوسطى.

لقد اتسمت الابحاث والكتابات التي تناولت التصنيع وانعكاساته على مجالات الحياة المتعددة بنوع من الاختلاف، والتعارض بشأن طبيعة النتائج المستحدثة من هذه الثورة، فبينما اتسمت مقاربة أدم سميث (1723-1790) بكثير من بالتفاؤل والثقة حول مستقبل هذه الحركة التصنيعية، والتي ركز من خلالها على المزايا والايجابيات التي استحدثتها هذه الآلات والمصانع على زيادة الانتاجية، ثم على خلق حالة رفاهية عامة بين جميع طبقات المجتمع ومخالفة لهذا الموقف جاءت مقاربة اخرى ركزت على الابعاد السلبية المرتبطة بهذه الثورة الصناعية، فمثلا نجد دافيد ريكاردو (1772-1823) ومن خلال كتابه " مبادئ الاقتصاد السياسي" يؤكد أن استبدال العمل البشري بالآلات كثيرا ما يعود بالضرر على مصالح طبقة العمال، كذلك حاول الاشتراكيون الطوبائيون (الخياليون) Utopain Socialists وخاصة هنري دي سان سيمون Saint Simon (1760-1825)، وشارل فوريه Charles Fourier (1772-1837)، وروبرت أوين Robert Owen (1771-1858) حاولوا بكتاباتهم تغيير الآثار السيئة للتصنيع، ولما أفرزه المجتمع الطبقي من مظاهر حولت العامل الى مجرد أداة للآلة، فأصبح عبدا لنتاج عمله. وقد كتب برودون Proud

on (1809-1856) في عام 1846 يقول: " ثم بعد البؤس تأتي المهانة تلك هي الشرور التي تفرضها الآلات على العمال.[1]

وفي كتابات كارل ماركس Karl Marx (1818-1883) التي ركز فيها على قضية محورية تتعلق بفكرة الصراع، صراع الطبقات صراع المصالح بين الرأسماليين أولئك الذين يملكون وسائل الانتاج، أو يتحكمون فيها، وبين أولئك الذين لا يملكون شيء سوى جهدهم، وقوة عملهم، فيلجؤون الى بيعها في سوق العمل بمقتضى عقود تدعي الحرية في منطلقها الجوهري، غير أن ما تخفيه من استغلال في الوجه المستتر أكبر بكثير ، فيحدث تعاظم في رؤوس اموال نتيجة اختلاس جزء من جهد العامل .[2]

ومن هنا تأتي دعوة ماركس العمال للاتحاد وللوعي بضرورة تغير أوضاعهم، والتخلص من حالة

الاغتراب الوجودي التي أفرزها عالم الصناعة الحديثة، ومن تم القيام بثورة لإسقاط هذا النظام الرأسمالي،

الصناعي، وما استحدثه هذه الطبقية من اوضاع تراجعت فيها العدالة الاجتماعية.

لقد جاءت اهتمامات الأباء الاكاديميين الأوائل لعلم الاجتماع من امثال سان سيمون، اميل دور كايم Emile Dekheim (1858-1917) ومؤلفه الكبير عن تقسيم العمل الاجتماعي وما يصاحبه من تضامن اجتماعي كارل ماركس وما كتبه عن الصراع الطبقي والاغتراب الوجودي، وماكس فيبر Max Veber(1864-1920) ومساهمته حول البيروقراطية لتشكل ارضية صلبة لحقل الدراسة في علم اجتماع التنظيم والعمل، وتبحث في ظواهر

[1] محمد محمود الجوهري: سبق ذكره، ص 48.

Michel Lallement : Histoire des idées sociologiques des origines a Weber, 3edition, Armand Colin, paris, 2006, p122.

مصاحبة للرأسمالية كالصراع التنظيم، السلطة، القيادة، البيروقراطية، وما يتخللها من مهام اقتصادية عمليات تنظيمية وعلاقات اجتماعية يمتد تأثيرها، ويعاد انتاجها في بيئة المجتمع الصناعي الرأسمالي.

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول أن نشأة علم الاجتماع الصناعي جاءت مواكبة لظهور مجتمع المصنع، وما أفرزه من تغيرات تتعلق بالصناعة كظاهرة سوسيولوجية، وبكل ما أحدثته من تغيرات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. غير أن تطور هذا المجتمع الصناعي الحديث، وتعقد ظاهرة تقسيم العمل، وزيادة التخصص الوظيفي، واتساع نطاق النمو التنظيمي، وفاعلية الدور الذي يؤديه هذا التنظيم في الحياة الاجتماعية، للمستوى الذي جعل روبرت بريثيوس Presthus يطلق على المجتمع الحديث اسم المجتمع التنظيمي، الذي يشهد باستمرار حالة من التغير والتطور، استدعى ضرورة وجود تخصص معرفي أكثر شمولية لا يختص فقط بدراسة تنظيم المصنع، ولكنه يستقطب بالدراسة والاهتمام كل التنظيمات البيروقراطية مهما كانت طبيعتها، والتغيرات التي تحدث داخلها وما قد يترتب عليها من مشكلات تنظيمية. لذلك فقد ظهرت الحاجة إلى ميدان جديد من ميادين الدراسة في علم الاجتماع لدراسة التنظيمات وقد كان لكتاب أميتاى إنزيوني الذي أطلق علية التنظيمات الحديثة الفضل في إيقاظ الفكرة الداعية إلى ضرورة تخصيص فرع من فروع الدراسة في علم الاجتماع لدراسة التنظيمات.[1]

وقد شكل تحول الاهتمام التدريجي من التركيز العام على المقاربات احادية البعد في تناولها لقضايا مشكلات الصناعة المصنع زيادة الانتاجية، تحسين المردودية الى الاهتمام بالعامل الانساني في االمؤسسة، أي ادراك وجود أبنية وظواهر غير اقتصادية تؤثر في أداء التنظيمات الصناعية التي لم تعد مجرد كيانات اقتصادية، وإنما اصبحت تشكل انساق اجتماعية

[1] محمد علي محمد مجتمع المصنع دراسة في علم اجتماع التنظيم الهيئة المصرية العامة للكتاب الاسكندرية، 1979، ص 462-463

تستقطب الافراد للانضمام اليها، من اجل تلبية حاجاتهم الاقتصادية عن طريق التحفيز* المادي، وكذلك اشباع حاجاتهم النفسية والمعنوية في بيئة العمل، نقطة انعطاف محورية في مسار علم الاجتماع الصناعي والتنظيم داخل المصنع، استندت من جهة على محاولة دحض قضايا المقاربة التايلورية في تركيزها على المؤسسة الصناعية ككيان اقتصادي فقط، وانه لا يحرك العامل سوى الرغبة في الحصول على اجر مرتفع، وانه من الممكن التخلص من جميع انواع التوتر داخل مجال الصناعة عن طريق رفع الانتاجية الى اقصى قدر ممكن، ومن جهة ثانية اعتماد فكر العلاقات الانسانية، وما تمخضت عنه تجارب التون مايو E.Mayo وزملاؤه عام 1944 عقب سلسلة ابحاثهم التي قاموا بإجرائها في عدد من التنظيمات الصناعية كمصنع النسيج بالقرب من فيلادلفيا، ومصانع الطائرات في جنوب كاليفورنيا ومصانع (هاوثورن (Hawthome لإنتاج معدات التلفزيونات التابعة لشركة (ويسترن الكتريك (الموجودة في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة، والتي سعت جميعها لإنتاج مقاربة علمية على واقع قضايا ومشكلات التنظيم الاجتماعي للمصنع، وأكدت على اهمية الظواهر النفسية والاجتماعية المصاحبة للعمل الصناعي، ودعت الى الاهتمام بدراسة النسق الاجتماعي للمصنع، وما يسوده من اشكال تنظيمية جماعات رسمية وغير رسمية، وما يرتبط بها من ادوار وعلاقات متعددة تظهر نتيجة تفاعل الافراد وتعاونهم أو اشتراكهم في عملية الانتاج الصناعي.

ذلك فهناك من يعتقد أن هذه الدراسات ليست اجتماعية صناعية بالمعنى الحق، حيث تفتقر ومع : أساسا إلى النظرة السوسيولوجية، والتناول السوسيولوجي، وإن كانت قد اسهمت ببحث بعض القضايا الصريحة في علم الاجتماع الصناعي، التي تندرج جميعها ضمن المراحل التمهيدية، والتكوينية لهذا العلم أكثر من دخولها في باب دراسات العلم

*- التحفيز (Motivation): هو الرغبة في التصرف أو التحرك نحو تحقيق هدف معين. يعطي التحفيز الموظفين نظرة إيجابية لما حولهم، ويصبحون متحمسين لما يفعلونه، ويحرصون على استثمار وقتهم في الأمور المهمة في العمل، ويستمتعون بمهامهم ويؤدونها جيداً، ويسعى القادة إلى الحصول على موظفين يتمتعون بتلك الحالة الذهنية والنفسية الإيجابية، ولهذا كانت القدرة على التحفيز من أهم قدرات القادة والمدراء، حيث يستطيعون صناعة الحماس والإلهام بالفرق التي يديرونها.

نفسه. وحتى لو رأينا عدم قبول الزعم القائل بأن بداية التاريخ الحقيقي لعلم الاجتماع الصناعي ترجع الى عام 1946، فإننا لا بد وأن نتفق على أن موضوع ومنطلق علم الاجتماع الصناعي لم يتحدد بشكل دقيق وواضح إلا في وقت حديث جدا" [1]

وذلك عندما نشر كل من "ميلر" و "قورم" لأول مرة في عام 1951 كتابهما الدراسي الكبير" علم الاجتماع الصناعي" ونشر "توران كتابه علم الاجتماع الصناعي وكتب "فريدمان" حول سوسيولوجيا العمل، وانتج "مور" كتابه عن العلاقات الصناعية والنظام الاجتماعي الصادر عام 1946 كمحاولة ناجحة لتحليل الاداء الوظيفي لبناء الصناعة الحديثة، ثم جاءت تحليلات وارنر في كتابه النسق الاجتماعي للمصنع الحديث" عام 1947، ثم اشراف "وايت على اصدار كتاب مهم جدا بعنوان" الصناعة والمجتمع" والذي شارك في تحريره اشهر باحثي هذا التخصص المعرفي.

وبعد استكمال هذه الدراسات وما ترتب عنها من تراكم قدر كبير من المعلومات عن التنظيمات اتسعت مجالات البحوث لتشمل دراسة عديد التنظيمات التي لا تنحصر فقط طبيعتها في المجال الصناعي، مثل التنظيمات التربوية الاقتصادية الثقافية الخدماتية الاستشفائية، الترفيهية، النقابية، الاعلامية، وغيرها من التنظيمات التي تزامنت مع التباين الشديد في مظاهر الحياة الاجتماعية وتعقدها، وغلبة الطابع التنظيمي، وهيمنته على كافة مستويات الحياة ومجالاتها. فبرز علم اجتماع التنظيم متخذا لنفسه مجال اوسع لدراسة مختلف اشكال تنظيمات العمل البيروقراطية بما فيها المصانع التي شكلت مادة الدراسة الرئيسية لعلم اجتماع الصناعي. وهو ما يؤكده اتزيوني Etzioni في مقاربته لعلم اجتماع

[1] محمد محمود الجوهري: مرجع سبق ذكره، ص75.

الصناعي كفرع من فروع علم الاجتماع التنظيم، وذلك على اعتبار ان النظرية التنظيمية على درجة عالية من النمو، والتكامل بحيث تصلح كموجه للبحوث التي تجرى على كافة التنظيمات بما فيها الصناعية [1]

لقد انبثق علم الاجتماع التنظيم من رحم علم الاجتماع الصناعي، لكنه سرعان ما تميز عنه في تطبيق نظريات علم الاجتماع، وادواته التصورية في دراسة واستيعاب مختلف تنظيمات العمل، المنتشرة عبر نطاق كافة المجتمعات الانسانية البسيطة والمركبة، متجاوزة بذلك التنظيمات الصناعية وبيئتها الرأسمالية المعقدة.

وتؤكد الجمعية الدولية لعلم الاجتماع وجود تقارب كبير، واعتماد متبادل بين علم الاجتماع التنظيم وغيره من ميادين الدراسة في علم الاجتماع، وخاصة ميداني علم الاجتماع الصناعي وعلم الاجتماع المهني الذي يركز على الادوار المهنية فقط دون أن يتعداها لدراسة الابنية والهياكل التنظيمية للبناء الاجتماعي، لذلك فهي تدعو لوضع هذه الميادين الثلاثة تحت عنوان واحد يعبر عن علم اجتماع التنظيم والعمل، أو علم اجتماع التنظيم الذي يركز على بحث عديد التنظيمات البيروقراطية، ودراسة العمل كظاهرة سوسيولوجية داخل مختلف الابنية الاجتماعية، مما يوسع مجال الدراسة في هذا الحقل المعرفي، وهو ما يذهب الى تأكيده بيرو Birou في مقاربته لعلم اجتماع التنظيم والعمل حينما يقول إنه وبشكل عام وبالقليل من الدقة، فإن هذا العلم هو الفرع الذي يدرس كافة الابعاد الاجتماعية والظواهر والمشكلات الاجتماعية الناجمة عن علاقات الناس بالعمل[2] فيختص بدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالتنظيم الرسمي.

[1] طلعت ابراهيم لطفي علم اجتماع التنظيم دار غريب بني سويف، مصر، 1993، ص 6.

[2] سليم ابراهيم الحسنيه: السلوك التنظيمي والعلوم السلوكية، مؤسسة الوراق، عمان، 2013،ص 124

وبموجب كتاب " موسوعة علم اجتماع العمل الذي وضعه فريدمان نافيل Friedmann فإنه يورد موضوعات الدراسة في حقل التنظيم والعمل بالصناعة التنظيم البيئة السلطة، الرضا الوظيفي*، الصراع التنظيمي النزاعات العلاقات الاجتماعية وغيرها . أما عالم الاجتماع سانسوليو Sainsaulieu فقد اختار مجموعة من الموضوعات التي تؤسس للبحث في عالم تنظيمات العمل، وهي ترتبط بتكيف الأفراد مع العمل المركز الوظيفي، التغير ودوران المهن التنظيم العقلاني للعمل، البيئة الاجتماعية للعمل، الصراع وتعارض المصالح والاهداف، الاندماج الاجتماعي في العمل، وغيرها.[1]

تعريف العمل:

وفي تعريف آخر نجد " أن العمل ظاهرة إنسانية و اجتماعية شاملة على حد عبارة عالم الاجتماع والأنثروبولوجيا مارسال موس Marcel Mauss (1872م-1950م) ذات أبعاد متعددة منها البيولوجيا المتمثلة فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية عند ممارسته للعمل ،منها النفسي ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل ومختلف انفعالاته الكامنة وتفاعله مع مكان عمله ومحيطه منها الاجتماعي ذو الصلة بشبكة العلاقات التي تنسج بين الأفراد الموجودين داخل مجالات العمل.[2]

فالعمل هو ذلك النشاط الذي يستهدف إنتاج وتقدير السلع والخدمات التي تشبع حاجات ورغبات الأفراد الآخرين[3]

*- الرضا الوظيفي بأنه يمثل حصيلة لمجموعة العوامل ذات الصلة والعمل الوظيفي والتي تقاس أساس بقبول الفرد ذلك العمل بارتياح ورضا نفس وفاعلية بالإنتاج نتيجة للشعور الوجداني الذي يمكن للفرد من القيام بعمله دون ملل أو ضيق.

[1] المزيد من الاطلاع حول بدايات علم اجتماع العمل، يمكنك الرجوع الى :

Georges Friedmann: Problèmes humains du machinisme industriel-les débuts de la sociologie du travail, Edition Ellipses, paris, 2009

[2] عائشة التائب: النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة، منظمة المرأة العربية، القاهرة، سنة 2011، ص15

[3] جلال محمد النعيمي: دراسة العمل في إطار إدارة الإنتاج والعمليات إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2009، ص17

أما لو ذهبنا إلى علماء تخصص تنظيم وعمل فنجد أنهم عرفوا لنا العمل من زاوية أخرى بالقول "هو نشاط عضلي وفكري يبذله الإنسان بطريقة واعية وهادفة. لتحقيق أهداف عاجلة أو آجلة تكون ذات محتوى فردي أو جماعي " وهو الجهد الابتكاري الذي يمزج بين المهارة* والعقلية والحركة والذي يبذلها الإنسان لتلبية حاجاتها المختلفة لتحسين وضعه المادي والاجتماعي .[1]

ومنه فإن العمل هو المسؤولية المترتبة على الفرد قيامه بمهنة معينة يلتزم بتطبيق مجموعة من القواعد لأدائها حتى يحصل على عوائد مالية كما يمكن أن يكون هذا العمل عبارة عن نشاط فكري أو عضلي كذلك يدوي أو باستخدام الآلة في مؤسسة أو خارجها مقابل منفعة مادية أو معنوية.

تعريف المؤسسة:

لقد اختلفت آراء الاقتصاديين حول تعريف المؤسسة ، بحيث أن كلا منها يرتكز على جانب من جوانبها كالهيكل أو العناصر المكونة لها وطبيعة نشاطها و سوف نوضح هذا في جملة من التعاريف.

لغة : المؤسسة هي مشروع عمل اجتماعي واقتصادي يقوم على توفر رأس المال وموارد طبيعية ويد عاملة

اصطلاحا: يعرف تريوشي : (m : truchy) المؤسسة بأنها الوحدة التي تجمع وتنسق فيها العناصر البشرية والمادية لنشاط اقتصادي .[2]

---

* – تشير المهارة إلى قدرة الشخص وخبرته في أداء مهمّة معيّنة، حيث تأتي هذه القدرة من خلال التعلّم الممنهج والممارسة والتمرين المستمريّن. إنها باختصار نتيجة المثابرة وبذل الجهد للتحسّن والتطوّر في مجال معيّن.

[1] ناصر قاسمي: دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2011، ص95

[2] صحراوي خضرة ، مشكلة العمل وتأثيرها على أداء العامل داخل المؤسسة "، رسالة ماستر في علم الاجتماع والديمغرافيا ، غير منشورة ، تخصص تنظيم وعمل جامعة المسيلة ، 2013 ، ص 7

تعرف المؤسسة الاقتصادية كمنظمة اقتصادية واجتماعية مستقلة نوعا ما ، تؤخذ فيها القرارات حول تركيب الوسائل البشرية المالية والمادية بغية خلق قيم مضافة حسب الأهداف في نطاق زماني ، في حين عرفها " شومبيتز " مركزا للإبداع والإنتاج [1].

أما " فرانسوا بيرو François Perrou فقد عرف المؤسسة الاقتصادية بأنها المكان الذي يتم فيه عملية المزج بين عناصر الإنتاج المختلفة بغية الحصول على منتوج يصرف في السوق ، وهي بذلك لا تهدف إلى تلبية حاجات الأفراد مباشرة وإنما تهدف لتلبية حاجيات السوق [2].

كما عرفت المؤسسة الاقتصادية بأنها جهاز عمل ، وأجهزة العمل تشتمل على تركيبات ونظم وأدوات وتجهيز وتوزيع ... الخ[3].

ويرى الدكتور ناصر داودي عدوان المؤسسة الاقتصادية على أنها:" اندماج عدة عوامل بهدف انتاج أو تبادل السلع والخدمات مع الأعوان الإقتصاديين الآخرين ، وهذا في إطار قانوني ومالي واجتماعي تختلف نسبيا ومكانيا تبعا لمكان وجود المؤسسة و حجم و نوع النشاط الذي تقوم به و يتم إندماج عوامل الإنتاج بواسطة التدفقات النقدية الحقيقية سلع و خدمات) و أخرى عينية وكل منها يرتبط إرتباطا وثيقا بالأفراد حيث تتمثل الأولى في الوسائل والموارد المستعملة في التسيير و المراقبة"

[1] عبد الرزاق بن حبيب ، اقتصاد وتسيير المؤسسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3، الجزائر، 2006 ، ص ص 27 ،28.

[2] Dominique Roux, Analyse économique et gestion de l'entreprise,Dunod,Paris,2000,p7.

[3] عمر صخري، اقتصاد المؤسسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3، الجزائر ، 2003 ، ص 25 .

وتعرف كذلك على أنها شكل اقتصادي وتقني وقانوني واجتماعي لتنظيم العمل المشترك للعامين فيها وتشغيل أدوات الانتاج وفق أسلوب محدد لقيم العمل الاجتماعي لتنظيم العمل بهدف إنتاج سلع أو وسائل الانتاج أو تقديم خدمات متنوعة[1].

من خلال التعاريف السابقة يمكننا استخلاص أن المؤسسة الاقتصادية هي : " اندماج مجموعة من العوامل المادية والبشرية والمالية والإعلامية الموضوعة تحت تصرفها قصد انتاج سلع أو تقديم خدمات موجهة للسوق ، فهي تخضع لأهداف محددة وتسعى الأداء مجموعة من الوظائف " .

تعريف علم الإجتماع العمل والمؤسسة:

هو العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية داخل المؤسسات الصناعية والإدارية والخدماتية في ضوء نظريات علم الاجتماع العام ونظريات علم الاجتماع التنظيم مستفيدا من التخصصات الأخرى كالأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلوم التسيير وغيرها ". دراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية والتنظيمية بجميع أنواعها.[2]

كتب علماء الإجتماع العمل والمؤسسة:

لقد اهتم علم الاجتماع التنظيم والعمل في البداية بالمؤسسات الصناعية، ثم انتقل بعد ذلك إلى التنظيمات الأخرى غير الصناعية ليشمل مجمل التنظيمات والفضاءات الاجتماعية الأخرى كالمدارس والجامعات... وبهذا لم يبق حكرا على

[1] أحمد طرطار ، تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1999، ص 10

[2] قاسيمي ناصر ، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، مرجع سابق، ص 92.

المصنع فلم يعد يرتبط بالمجتمعات الصناعية "فقد كان المصنع بمثابة الزبون الأول لعالم الاجتماع أما اليوم خلافا لذلك، فقد اتسع حقل التحليل التنظيمي".[1]

بدأت الاهتمامات الأولى لعلماء الاجتماع بدراسة المشكلات الناجمة عن الصناعة والتصنيع في مختلف البناءات والأنظمة الاجتماعية، من بين هذه الدراسات دراسة فردريك لوبلاي leplay .. عن العمال في فرنسا تحت عنوان "العمال الأوربيون"، ثم دراسة تشالز بوث C.Booth في أواخر القرن التاسع عشر في بريطانيا، تليها دراسات فريديريك تايلور ورفقائه Taylor. في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي نفس الوقت مع هنري فايول H.Fayol في فرنسا من خلال مبادئه الأربعة عشر لتنظيم العلاقات داخل التنظيم الصناعي، وكذلك في ألمانيا مع ماكس فيبر Weber. . النموذج المثالي للتنظيم المتمثل في "البيروقراطية" ، ثم مرحلة العلاقات الإنسانية مع التون مايو وزملائه E. Mayo

لقد تطور الاهتمام بالدراسات داخل المصنع والتنظيمات الأخرى منذ نشوئه إلى يومنا هذا، إذ اختلفت القضايا والمشكلات التي تناولها هذا الحقل بدءاً بدراسة مشاكل العمل كالمردودية والفعالية والعلاقات الاجتماعية داخل التنظيم الصناعي، وأشكال السلطة والبيروقراطية واستراتيجية الفاعلين ... وصولا إلى الثقافة والهوية الفردية والجماعية والعلاقة بين المؤسسة والمجتمع بداية من التسعينات وتشمل مختلف الفاعلين من عمال، مدراء، مسيرين، ونقابيين.

[1] فريدمان **جورج** نافيل بيار ، رسالة في سوسيولوجيا العمل تر يولاند عمانوئيل منشورات عويدات، بيروت باريس، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، ص 29.

/ في الجزائر :

أما في الجزائر فيعتبر أول فرع في علم الاجتماع، إذ كانت البداية مباشرة بعد الاستقلال مع تبني المشروع التصنيعي الذي أتى به . دوبرنيس "D. Bernis صاحب نظرية الصناعات المصنعة، والذي أصبح فيه التصنيع يحتل مكانة مركزية، ومن هنا كانت أهمية الدراسات في هذا المجال، ومن بين الدراسات التي أجريت في هذا الميدان، دراسة الثلاثي "علي الكنز"، "سعيد شيخي"، "جمال غريد، وهي دراسة شاملة لكل مركبات الحديد بالجزائر، بعنوان "الصناعة والمجتمع دراسة حالة SNS المؤسسة الوطنية لصناعة الحديد بمركب الحجار عنابة ،1982، والتي مست استجواب ألف وخمس مائة عامل(1500) من كل الفئات[1]، والتي اعتبرت من طرف الكثيرين مؤسسة لعلم الاجتماع الصناعي في الجزائر.

الدراسة الأولى التي تأثر بها عدد كبير من الباحثين ولا زالت مرجعا بالنسبة لي

ولآخرين[2]. « C'est la première étude qui a influencé beaucoup d'autres et

continue à être une référence pour moi et pour d'autre ».

"مونوغرافيا للتجربة الصناعية في الجزائر (مركب الحديد بالحجار عنابة)، أطروحة دكتوراه

دولة جامعة باريس لعلي الكنز.

[1] El Kenz Ali, Monographie d'une expérience industrielle en Algérie, Le complexe sidérurgique d'el Hadjar (Annaba), thèse de doctorat D'état en lettres et sciences humaines, université de paris département sociologie, p 16.

[2] Benguera Mohamed, entretien avec Djamel Guerid, sociologue et sociologie en Algérie L'épreuve du terrain, Oran, 2006, revue Kalim, Alger, p 90.

تحقيق حول العاملات بالمؤسسة الوطنية للصناعة الإلكترونية بسيدي بلعباس 1978 1980 بعنوان " نساء في المصنع Femme en usine" لجمال غريد.

"التصنيع وامتصاص اليد العاملة الريفية"، "انتقال" اليد العاملة الريفية إلى الصناعة: الاندماج والاغتراب"، "التوطين الصناعي وآثاره العمرانية دراسات ميدانية لمحمد بومخلوف. علاقات العمل في الصناعة الميكانيكية، مجمع السيارات الصناعية 1989، لعبد الناصر جابي.

التقاليد لدى عمال الجزائر أعوان الإلكتريك والغاز بالجزائر نموذجا 1970.

الطبقة العمالية السياسة والمجتمع" لسعيد شيخي وغيرها من الدراسات التي تنساق في هذا الاتجاه.

أسباب تطور علم الإجتماع العمل والمؤسسة:

لقد عرف علم الاجتماع االعمل والمؤسسة تراكما معرفيا ضخما ساهم فيه العديد من الباحثون حيث أدى هذا التطور إلى بروز اختلافات جوهرية في مركز اهتمام علماء الاجتماع فيما يخص تنظيم المؤسسات وهيكلتها وفعاليتها واستقرارها. ويظهر هذا الاختلاف في المقاربات والطريقة والمفاهيم المستخدمة لتحليل المؤسسات أو المنظمات؛ ويترجم هذا الاختلاف في الحقيقة إلى اختلاف مجالات الدراسة التي تناولها علماء اجتماع التنظيم.

ونذكر أيضا التطورات الكبيرة التي حصلت في البنية المؤسساتية مثل:

- التغير المؤسساتي الشامل والواسع مثل الثورة الصناعية.

- ظهور أنظمة اجتماعية متغيرة باستمرار واتساع التنظيمات وتعاظم تأثيرها.

– الرغبة المتزايدة في إعادة تشكيل الواقع المؤسساتي والتخطيط له من أجل التقدم ولا يمكن إتمام ذلك بغير معرفة حقيقة بهذا الواقع والذي عرف بإسم علم الإجتماع العمل والمؤسسة.

مصطلحات علم الإجتماع والمؤسسة:

لقد تعددت مصطلحات والمسميات الخاصة بهذا العلم منذ ظهوره كفرع من علم الاجتماع العام،

مسميات العلم : تبرز مجموعة من التسميات المرتبطة بهذا العلم من بينها:

علم الاجتماع الصناعي: sociologie industrielle

"أحد الفروع التخصصية في علم الاجتماع الذي يُعنى بدراسة ظاهرة التصنيع وما ينجم عنها من آثار إيجابية أو سلبية في النسق الداخلي والخارجي للتنظيم، وتطبيق المناهج والنظريات السوسيولوجية المعروفة. أي تطبيق المنهج السوسيولوجي في المصنع من خلال تحليل داخلي وخارجي للنسق التنظيمي.

علم الاجتماع التنظيم: هو العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية داخل المنظمات الصناعية والإدارية والخدماتية في ضوء نظريات علم الاجتماع العام ونظريات علم الاجتماع التنظيم مستفيدا من التخصصات الأخرى كالأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلوم التسيير وغيرها[1]. دراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية والتنظيمية بجميع أنواعها.

علم اجتماع العمل : sociologie de travail

[1] قاسيمى ناصر، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، مرجع سابق، ص 92

" دراسة متعددة المظاهر لكل الجماعات الإنسانية التي تنشأ بسبب العمل. وبالتالي فهو دراسة كل ما ينجم عن العمل من علاقات عمل وظواهر مرتبطة به.

لقد اهتم علم الاجتماع التنظيم والعمل في البداية بالمؤسسات الصناعية، ثم انتقل بعد ذلك إلى التنظيمات الأخرى غير الصناعية ليشمل مجمل التنظيمات والفضاءات الاجتماعية الأخرى كالمدارس والجامعات ... وبهذا لم يبق حكرا على المصنع فلم يعد يرتبط بالمجتمعات الصناعية فقد كان المصنع بمثابة الزبون الأول لعالم الاجتماع أما اليوم خلافا لذلك، فقد اتسع حقل التحليل التنظيمي".[1]

بدأت الاهتمامات الأولى لعلماء الاجتماع بدراسة المشكلات الناجمة عن الصناعة والتصنيع في مختلف البناءات والأنظمة الاجتماعية، من بين هذه الدراسات دراسة فردريك لوبلاي leplay .. عن العمال في فرنسا تحت عنوان "العمال الأوربيون"، ثم دراسة تشالز بوث C.Booth في أواخر القرن التاسع عشر في بريطانيا، تليها دراسات فريديريك تايلور ورفقائه F.Taylor في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي نفس الوقت مع هنري فايول H.Fayol في فرنسا من خلال مبادئه الأربعة عشر لتنظيم العلاقات داخل التنظيم الصناعي، وكذلك في ألمانيا مع ماكس فيبر Weber. النموذج المثالي للتنظيم المتمثل في البيروقراطية"، ثم مرحلة العلاقات الإنسانية مع التون مايو وزملائه E. Mayo

لقد تطور الاهتمام بالدراسات داخل المصنع والتنظيمات الأخرى منذ نشوئه إلى يومنا هذا، إذ اختلفت القضايا والمشكلات التي تناولها هذا الحقل بدءاً بدراسة مشاكل العمل كالمردودية والفعالية والعلاقات الاجتماعية داخل التنظيم

[1] فريدمان جورج ناقيل بيار ، رسالة في سوسيولوجيا العمل، تر يولاند عمانوئيل منشورات عويدات، بيروت باريس، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، ص 29.

الصناعي، وأشكال السلطة والبيروقراطية واستراتيجية الفاعلين... وصولا إلى الثقافة والهوية الفردية والجماعية والعلاقة بين المؤسسة والمجتمع بداية من التسعينات وتشمل مختلف الفاعلين من عمال، مدراء مسيرين، ونقابيين.[1]

دور المصطلحات في تطوير ظاهرة التحفيز لدى العمال الأجراء:

في مصطلحات النظريات الكلاسيكية اعتبرت المؤسسة وحدة اقتصادية مثالية لا علاقة لها بالبيئة الخارجية، وأن أهدافها تعظيم الأرباح وتعتبر الأفراد أداة للإنتاج وجزء من الآلة التي يعمل عليها، ومحور اهتمام هذه المرحلة هو الإنتاجية وزيادتها عن طريق ما أصلح عليه بالإدارة العلمية وترشيد الأداء لذا فقد أخذت الحوافز العمال خلال هذه المرحلة شكلا ماديا تمثل بالأجر وملحقاته.

أما مع ظهور مصطلحات مدرسة العلاقات الإنسانية حيث امتازت بتطور واضح في مجال النظرة إلى الإنسان وكيفية التعامل معه فالمنظمة وفق مدرسة العلاقات الإنسانية تمثل نظاما معقدا يتكون من مجموعة متباينة من الأجزاء أبرزها وأهمها الجزء الإنساني، فالفرد عضو جماعة رسمية وغير رسمية داخل المنظمة، وهو نشيط وطموح وتتوقع منه الإدارة أن يحافظ على الانسجام بين مجموعات العمل والالتزام بالعمليات، لذا ركزت هذه المرحلة على الحوافز المعنوية إلى جانب الحوافز المادية.[2] في حين جاءت مصطلحات النظريات الإدارية الحديثة مستفيدة من تجارب المرحلتين السابقتين في وضع فلسفتها الخاصة بالحوافز فقد نظرت إلى المؤسسة باعتبارها نظاما مفتوحا وأنها وحدة اجتماعية فنية تتكون من أجزاء متداخلة متفاعلة، يؤثر بعضها على البعض الآخر، وتعيش المؤسسة في مجتمع كبير له ظروفه وبيئته سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم تعليمية، وأن هناك تفاعلا وتأثيرا متبادلا بين المؤسسة والمجتمع الذي تعمل فيه. [3]

[1] عبد الرحمن عبد الله محمد، علم الاجتماع الصناعي النشأة والتطورات الحديثة، مرجع سابق، ص 4.

[2] طاهر محمد الكلالدة: الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2011، ص117-118

[3] طاهر محمد الكلالدة،نفس المرجع،ص120

خلاصة:

إن إحتلال المؤسسة مكانة أساسية في المجتمعات الحديثة لما تتركه من أثر عميق فيها ،عنيت من قبل رواد علم الاجتماع ومنذ نشأتها بالدراسة والتحليل حول ماهيتها حيث لا زال علم الاجتماع المؤسسة في تطور مستمر وذلك بديمومة تطور المؤسسة وإتساعها.

الفصل الثالث:

المنهجية العلمية والفكر الوضعي

تمهيد:

إن أهمية منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية تتجلى في أنها تساعد الباحث العلمي على أن يكتب دراسته العلمية الاجتماعية على نحو شامل وكامل.

من خلال اعتماده منهجية البحث العلمي، يقوم الباحث العلمي بجمع معلومات وبيانات بحثه ليتأكد من صحتها، ثمّ يتجه الى دراستها وتفسيرها وصولاً الى تحقيق النتائج المنطقية الصحيحة.

المنهجية العلمية في علم الإجتماع العمل والمؤسسة:

المقصود من المنهجية البحثية الأسلوب أو الطريقة المنظمة التي يتم اتباعها بهدف تنفيذ الدراسات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية ، ومنها على سبيل المثال دراسة مشكلة التغيب في مؤسسة معينة أو مشكلة الولاء التنتظيمي للمؤسسة، أو البيئة الخارجية للمؤسسة وغيرها من المواضيع التنظيمية.

يتجه الباحث العلمي من خلال منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية الى الاعتماد في بحثه العلمي على منهج علمي واحد، أو قد يعتمد على أكثر من منهج، وذلك وفق ما تحتاجه مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي الذي يقوم بدراسته.

ومن خلال المنهجية العلمية المعتمدة يختار الباحث العلمي المصادر والمراجع المرتبطة كلياً أو جزئياً بموضوع بحثه العلمي، وهذا ما يساهم في توسيع مدارك الباحث وتحسين قدرته على التنبؤ بالمستقبل بكل ما يرتبط بالمشكلة أو الظاهرة البحثية. والى جانب كل ما ذكرناه فإن منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية تساعد الباحث العلمي في فحص فرضيات البحث التي يطرحها بخطته البحثية، فيتأكد من صحتها أو يتم نفيها من خلال باقي فصول البحث العلمي،

بالإضافة الى مساعدتها الباحث العلمي على أن يضع المقارنات التي تظهر أوجه الشبه أو الاختلاف بين فرضيات هذا البحث مع فرضيات بحث علمي سابق ناقش نفس المشكلة أو الظاهرة البحثية.

معنى المنهج العلمي:

يعود الفضل لأوجست كونت Auguste Comte 15-1798 مؤسس علم الاجتماع في إقحام المنهج العلمي في البحث الاجتماعي حيث يعد القرن التاسع عشر قرن التأسيس العلمي للدراسات الاجتماعية. ويقف كونت على رأس الداعين إلى ضرورة دراسة المجتمع باستخدام نفس الأساليب المستخدمة في العلوم الطبيعية وهو واضع أسس المدرسة الوضعية positivism .

و من الملاحظ أن كونت تأثر بأستاذه سان سيمون[1] سواء فيما نسبة لنفسه حول نظرية المراحل الثلاثة لتطور البشرية أو المعرفة الإنسانية، أو بدعوته للتعامل مع الظواهر الاجتماعية بنفس الطريقة التي نتعامل فيها مع الظواهر الطبيعية . ففي كتاب سان سيمون عن علم الإنسان يرى أن الفسيولوجيا – وعلم الإنسان جزءاً منها – يجب أن تدرس تبعاً للمنهج الذي تسير عليه العلوم الفيزيقية الأخرى. إلا أن سان سيمون لم يبلور لنفسه نظرية أو منهجاً خاصاً به في مجال الاجتماعي بل طغت عليه النظرة التاريخية .

دعا كونت إلى ضرورة دراسة الظواهر الاجتماعية social phenomena دراسة وصفية تحليلية منظمة لاستخلاص القوانين التي تخضع لها هذه الظواهر، موضحاً أن القضاء على الطريقة الميتافيزيقية في التفكير شرط ليتمكن الناس من فهم الظواهر على حقيقتها، وهو صاحب مقولة إن كل ما وراء الظاهر المحسوس فهو عدم .

[1] س ي . بوبوف ، نقد علم الاجتماع ، ترجمة نزار عيون السود ، دمشق : ط2.

كان كونت ينطلق من مبدأ أن الحصول على الحقائق الموضوعية في دراسة المجتمع لا يتم إلا إذا وضع حد للآراء الشخصية للفلاسفة، ولتأملاتهم الذاتية وضرورة التزام الحياد. وقد حث على ضرورة التمييز بين أحكام القيمة وأحكام الواقع، فالعلم الوضعي في نظره لا يهتم إلا بالواقع الملموس، سواء كان واقعاً طبيعياً أم اجتماعياً. ومن هنا كانت دعوته إلى استخدام الملاحظة والتجربة، والمقارنة، والطريقة التاريخية حتى يمكن فهم المجتمع، والقوانين المنظمة له .

ويحدد جيد نز Giddens الاسهام الذي قدمته الوضعية للمنهج العلمي في العلوم الاجتماعية في مجالين :

الأول : إن الإجراءات البحثية في العلوم الطبيعية يمكن تطبيقها مباشرة في العلوم الاجتماعية، وبالتالي فالوضعية تعني أن العالم الاجتماعي يلاحظ ويتأكد من الحقيقة الاجتماعية.

الثاني : إن النتائج التي يتحصل عليها العالم في العلوم الاجتماعية يمكن أن تصاغ بطريقة متساوية أو موازية لما تعامل به النتائج التي يتوصل إليها العالم في العلوم الطبيعية، وهذا يعني أن أساليب التحليل التي يستخدمها العالم الاجتماعي يجب أن تصاغ على هيئة قوانين أو ما يشبه القوانين من التعميمات ، كتلك التي تتبع بالنسبة للظواهر الطبيعية، وتتضمن الوضعية هنا نظرة إلى العالم الاجتماعي كمحلل أو مفسر لموضوع دراسته[1].

[1] عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، القاهرة : مكتبة وهبة ، 1977.

إلا أن الإسهامات العلمية للوضعية لم تحل دون انتقادها سياسياً، حيث اتهمت بالمحافظة ، حتى أن positivism الإيجابية، تعني القبول بما هو قائم وكائن والحفاظ عليه ، وقد أوضح هذا المعنى للوضعية هربرت ماركوز الذي اعتبرها المنقذ الإيديولوجي للوضع القائم، وأنها جاءت كردة فعل على الأفكار الهدامة من اشتراكية وعقلانية هجيلية أي أنها وقفت ضد العقل والثورة.[1]

كما تظهر مواطن ضعف الوضعية عند محاولة تطبيقها في دراسة السلوك البشري، حيث التعقيد البالغ للطبيعة البشرية وتعدد المتغيرات التي تساهم في خلق الواقعة الاجتماعية، وما بعد كونت استعمل علماء الاجتماع مصطلح الوضعية استعمالات شتى، بحث أصبح من الصعب تحديد معناها بشكل ثابت ودقيق .

تطور الأخذ بالمنهج العلمي في دراسة المجتمع على يد أميل دوركايم Durkheim 1858 - 1917 ويعد مؤلفه (قواعد المنهج في علم الاجتماع) 1901 جامعاً لأفكاره الأساسية في علم الاجتماع، وللمناهج التي ينبغي استخدامها في الدراسات الاجتماعية .

انطلق دوركايم في أبحاثه بتعريف الظاهرة الاجتماعية التي قال عنها ، إنها تتميز بخاصيتين : القسر والموضوعية بمعنى أن لها وجود مستقل خارج شعور الأفراد، وهي سابقة في الوجود على الوجود الفردي كما أنه دعا إلى تطبيق المنهج الاستقرائي في الدراسات الاجتماعية. وحيث أن المنهج الاستقرائي يعتمد على الملاحظة ، فقد أولى دوركايم اهتماماً

[1] عبد الفتاح خضر ، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، الرياض : معهد الإدارة العامة 1981

بملاحظة الظواهر الاجتماعية، ووضع قواعد خاصة بملاحظة الظاهرة ، وأخرى لتفسيرها . بالنسبة للقواعد الخاصة بملاحظة الظاهرة الاجتماعية فهي :

أ- ملاحظة الظواهر الاجتماعية كأشياء .

ب- التحرر من الأفكار المسبقة حول الظاهرة محل البحث .

ج - حصر موضوع البحث في طائفة خاصة من الظواهر التي سبق تعريفها ببعض الخواص الخارجية المشتركة بينهما .

د- ملاحظة الظواهر الاجتماعية من الناحية التي تبدو فيها مستقلة عن مظاهرها الفردية .

أما بالنسبة لقواعد تفسير الظاهرة الاجتماعية فهي : أ- البحث عن سبب cause وجود الظاهرة، وعن وظيفتها المجتمعية، مع التمييز بين الشيئيين وعدم الخلط بينهما .

ب- يجب تفسير الظواهر الاجتماعية بظواهر اجتماعية مثلها حيث أن الفرد لا يصلح أساساً لتفسير ظواهر الاجتماع ومن هنا كان يرى بأنه يتوجب على السوسيولوجيا أن تحكم أسلوبيتها الخاصة تتقنها قبل أن تقوم بأي نشاط آخر ،وينبغي ألا تهجم على دراسة الحوادث الإنسانية إعتباطا.[1]

تطبيق المنهج العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية:

إن المنهج العلمي بدأ يغزو العالم الطبيعي قبل أن يؤخذ به في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ذلك أن الظواهر الطبيعية كانت أول التحديات التي واجهت الإنسان وسعى إلى فهمها كما أن طبيعة الظواهر الطبيعية المتسمة بالثبات Reliability والحياد عن رغبات الإنسان تجعلها أكثر قدرة على التعامل مع شروط ومتطلبات المعرفة العلمية . وقد

[1] عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث الاجتماعي، القاهرة مكتبة النهضة المصرية 1986.

وقف العلماء في البداية موقف المشكك والمعارض لتطبيق المنهج العلمي في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية من منطلق أن الطبيعة البشرية لا تقبل الضبط والتكميم أو التجريب، إلا أن الإنجازات التي حققتها الطرق العلمية لدراسة وفهم المجتمع أضعفت معسكر المشككين، وأكدت إمكانية تطبيق قواعد المنهج العلمي في دراسة المجتمع، ولكن ليس بنفس الطريقة التي تدرس بها الظواهر الطبيعية، مع الإقرار بأن هناك حدود ومحاذير يجب أن يؤخذ بها عند تطبيق قواعد المنهج العلمي .

وقد سبق أن أشرنا إلى بعض الحدود التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند الحديث عن معرفة علمية اجتماعية، فمفاهيم التعميم والدقة والتبنؤ، والنظرية، والقوانين، لا يتم التعامل معها في العلوم الإنسانية والإجتماعية بنفس الطريقة، وبنفس الفهم الحادث في العلوم الطبيعية .

يواجه تطبيق المنهج العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية نوعين من التحديات

الأول : يتعلق بطبيعة العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالتالي خصوصية الظاهرة الاجتماعية

الثاني : موقف الباحث من موضوع بحثه (الموضوعية)، كما أن الموضوعية المعتمدة على العمل الوضعي – التجريبي – تعرضنا لانتقادات شديدة من طرق مدارس فكرية متعددة.[1]

تراجع المقاربة الكمية وتطور المقاربة الكيفية:

– المقاربة الكيفية في العلوم الاجتماعية

[1] إبراهيم إبراش،المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية ،دارالشروق:عمان.2008،ص 82

إنما تعنيه المقاربة الكيفية في العلوم الاجتماعية تلك الأبحاث والدراسات التي تعتمد على الوصف والتفسير المنطقي الذي يجيب عن أسئلة كيف؟ ولماذا؟، حيث انه يتم تحليل المعلومات والمعطيات بطريقة تفسيرية ذاتية والتي مفادها ذلك الاجتهاد الشخصي للباحث في تعليل وتوضيح نتائج الدراسة محل المقاربة منطقيا بغرض الوصول إلى هدف تقديم وصف كامل ومفصل عن الظاهرة الاجتماعية وكذا من اجل فهم سلوك الأفراد والأسباب الدافعة لذلك بما أنها تحلل الفعل والتفاعل مع أخذ بعين الاعتبار نية وإرادة الفاعل من خلال السلوك.

كما يجب التنويه إلى أن الباحث في دراسته الكيفية لا يعزل الأفراد الاجتماعيين عنها، حيث يتم دراسة هؤلاء الأفراد والفاعلين. أي في سياق أو ظرف الظاهرة.[1]

أي تحاول هذه الدراسة فهم الظاهرة والفاعلين فيها داخل سياق أو عدة سياقات التي بدورها تغير حقيقة الفرضيات أو معنى الممارسات في الظاهرة الاجتماعية. إن من احتياجات الدراسة الكيفية الجمع وتحليل معطيات الأدوات مثل المقابلات تحليل محتوى أو تحليل مضمون، تحليلوثائقي والملاحظة بالمشاركة... الخ.

إن إشكال المقاربة الكيفية في إثبات صدق النتائج، تجعل الباحث مقيد في التعليل والبرهنة لغياب حجج مادية إلا أنه يمكنلإثبات صدق ذلك إتباع مناهج ملائمة وحيدة لدراسته مع توضيحالعلاقة بين معطيات المقاربة ونتائجها المفسرة.[2]

ولهذا يمكن التأكد من صدق النتائج المحصل عليها من خلالالدراسة، باستعمال مناهج بديلة لنفس المقاربة والوصول إلى تطابقالنتائج، حيث يعتبر هذا الإجراء مفيد جدا في الدراسات الكيفية لإضفاء قيمة لما تقدمه هذه الأخيرة.

[1] .DumezHérvé, Qu'est ce que la recherche qualitative ?,Le Libellio AEGIS, Vol.07, N°4, Hiver 2011, p 48.
[2] SchneiderDaniel.K, Méthodes qualitatives en Sciences Sociales, Petite introduction aux méthodes qualitatives, TECFA, Vol.09, Nov 2007, p79.

2 المقاربة الكيفية في العلوم الاجتماعية

إذا كانت المقاربة الكيفية في العلوم الاجتماعية تبحث في فهم الظاهرة الاجتماعية من خلال سلوك وتصرفات الفاعلين فان الدراسة الكمية تساعد على قياس تلك السلوكات والأفعال باعتمادها الأساليب الإحصائية في جمعها للبيانات وتحليلها. كما أنها تقتضي إنشاء متغيرات والبحث فيما بينها لوضع علاقات إحصائية وتركز على الحسابات وتصنيف المميزات وصناعة النماذج الإحصائية والأشكال الهندسية من أجل تفسير ما هو ملاحظ وماهو مدروس، ولكن العملية الاجتماعية لا تلجأ بالضرورة إلى القياس في كل حالاتها.

تحدف المقاربة الكمية إلى اختبار الفرضيات وتوضيح النظريات عن طريق إبراز العلاقات بين المتغيرات وتعميم نتائج البحث على حالات أخرى تبقى الدراسة الكمية بعيدة كل البعد عن سياق الظاهرة إنما تبحث في قياسات محددة وتنشأ علاقات بين المتغيرات المدروسة للإجابة عن أسئلتها ومطالبها وهنا يكمن إشكال المقاربة الكمية في عدم اهتمامها بوجهة نظر المبحوثين.[1]

تحتاج الدراسة الكمية في جمع البيانات والقياس إلى أدوات مثل استمارة المسح معدات القياس، جمع المعطيات الرقمية والبرمجيات...الخ. يتجلى صدق نتائج الدراسة الكمية في مهارة التحليل الإحصائي والتطبيق الصارم العمليات الحساب المدققة.

[1] Jandir Ferrera de Lima and Yvan Desbiens, L'approche quantitative et qualitative dans les études du développement régional, Informe Gepec, Version 13, N° 01, Jan/Jun 2009, p 124.

– المقاربة الكيفية أو المقاربة الكمية لدراسة الظواهر الاجتماعية:

إن كل من المقاربة الكيفية والمقاربة الكمية في دراسة الظواهر الاجتماعية، من شأنها الإجابة بطريقتين مختلفتين عن إشكاليات الدراسات في العلوم الاجتماعية للوصول إلى الحقائق وتفسير السلوكات الاجتماعية، كما أنهما يكونان منهجيتين مغايرتين.

الدراسات الكيفية والدراسات الكمية هي مجموعات متناسقة ومناهج موجهة نحو توضيح الجوانب المنتظمة للظاهرة (المقاربة الكمية)والجوانب المنفردة لدى الظاهرة المقاربة الكيفية بمعنى أن الدراسة الكيفية التي تحتم بمميزات الظاهرة في سياقها.[1]

كذلك تركز الدراسة الكيفية على جمع البيانات اللفظية أما الدراسة الكمية فتركز على البيانات القابلة للقياس. كما يمكن أن يظهر الفرق بين المقاربتين في زاوية أخرى غير نوعية المعطيات التي يتم دراستها، ففي المقاربة الكمية يتم التركيز على المتغيرات والأفراد ولا يظهرون إلا عندما لا تستطيع المتغيرات تفسير الظاهرة، أما المقاربة الكيفية فتأكد على الفاعلين الاجتماعيين وليس المتغيرات فهي تفرض وصف هؤلاء الفاعلين أثناء تصرفاتهم وفي حالة عدم إدراك الباحث للأفعال

[1] Gondard-Delacroix Claire, La Combinaison des analyses qualitative et quantitatives, Pour une étude des dynamiques de pauvreté en milieu rural malagache, Thése pour le Doctorat en Sciences Economiques, Soutenue le 20 Septembre 2006, Université Montesquieu Bordeaux IV, France, p 44

والتصرفات أو الممارسات الاجتماعية وتطوراتها فالدراسة الكيفية تفقدكل معناها. LALONE وPOUPART

[1] يكشفان عن بعض مميزات المقاربة الكيفية التي يمكن من خلالها توضيح الفرق بينها و بين المقاربة الكمية:

درجة الصدق في المقاربة الكيفية غير مضمونة. كلا المقاربتين الكيفية والكمية تقدمان إمكانيات دراسة وتحليل مختلف الإشكاليات بطريقتين مغايرتين.

المقاربة الكيفية تسمح بدراسة الظواهر الاجتماعية من زاوية الفاعلين لذلك يفضل استخدامها في العلوم الاجتماعية.

إن القول الذي ينوه إلى أن كلا من المقاربتين يتعارضان في الدراسة لا مجال له من الصحة إذا اعتبرنا السؤالين المهمين اللذان تطرحهما DURU-BELLATMARIA[2]

. هل يمكن التحدث عن الكم المحض؟

. هل يمكن التحدث عن دراسة بدون تكميم؟

فمهما كانت المقاربة كمية أو كيفية يكون هناك دائما إجراء يحول دون استغناء إحداهما عن الأخرى من اجل إثراء الدراسة بالنتائج المراد التوصل إليها. هناك فرق بين المقاربتين وليس تعارضا، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال استعمالها في الكيمياء التي تعرف المقاربة الكيفية بانها التحليل أو الدارسة التي تحدد العناصر المكونة للمادة بدون الأخذ بعين الاعتبار نسبة المكونات. ومن هذا التعريف نلاحظ فرق بين المقاربتين إذ يتبين بأن المقاربة الكيفية تسبق المقاربة الكمية

[1] Jandir Ferrera de Lima and Yvan Desbiens, L'approche quantitative et qualitative dans les études du développement régional, Informe Gepec, Version 13, N° 01, Jan/Jun 2009, p 124.

[2] .Léger Alain, Pour un nouveau bilan de la sociologie de l'éducation, Quelques aspects d'une complémentarité conflictuelle, INRP, CNRS, Université Descartes, Mai 1993, p 03.

وتحضر لها، فهي مقاربة استكشافية تقدم الظاهرة وتعرف المفاهيم قبل قياسها اختبارها إحصائيا، وهي مثالية للمراحل الأولى من البحث، أما الدراسة الكمية فينصح أن تستخدم من أجل المراحل النهائية من البحث.

في المقاربة الكمية نحتاج أولا إلى معرفة ماذا نريد أن نقيس من أجل فهم تعقيد الظاهرة والاستفسار عن أبعادها، لذلك يجب اللجوء إلى البحث الكيفي قبل القياس الكمي.

كلا المقاربتين تفرضان اختصاصات مختلفة من طرف الباحث، لكن يمكن أن تكون هناك علاقة تكاملية بين المقاربتين، ويتجلى ذلك في أن المعالجة الكمية تقدم إسهاما مفيدا للتحليل الكيفي الذي بدوره يمهد بمفاهيمه للظاهرة الاجتماعية قصد تحليلها كميا، لأن النتائج الإحصائية لا تقدم صورة كاملة عن هذه الظاهرة. كما أن الاحتكاك بالمبحوثين من ملاحظة ممارساتهم ومساءلتهم، لا يمنع من استخدام سلسلة أرقام أو معطيات زمنية التي توضح أكثر وتساعد على فهم الظاهرة المدروسة.

وخلاصة القول، أنه وبعد عرض أهمية كل من المقاربة الكيفية والمقاربة الكمية في دراسة الظاهرة الاجتماعية، فإننا نستخلص أنه بالرغم من الاختلاف الكبير والواضح بين المقاربتين، فإنه يمكن لهما أن تدمجا معا في دراسة واحدة إذا كان الهدف هو معرفة مدى ميول سلوك الأفراد نحو موضوع ما أكثر من غيره ومعرفة أشكال وأسباب هذا الميول. فلهما أن تدمجا على درجات مختلفة حسب موضوع الدراسة وهنا تكمن العلاقة التكاملية فيما بينهما.

إن كلا من المقاربتين الكمية والكيفية لها نقاط قوة ونقاط ضعف تتغير حسب الموضوع الذي يريد الباحث دراسته فإن إشكالية البحث وأهداف وأسباب الدراسة هما اللذان يحددان موقف الباحث في الاختيار بين المقاربة الكيفية أو المقاربة الكمية، أو إدماجهما معا من أجل تفسير الظاهرة الاجتماعية المطروحة لديه.

الا أن هناك تنامي لتيار كيفي لايحبذ الطرق الكمية ةحجتهم في ذلك بأن الأرقام لا يمكن أن اروي القصة كاملة.

نموذج مدرسة شيكاغو الأمريكية:

اسهامات مدرسة شيكاغو المؤثرة في حقل الدراسات الاجتماعية، لم تنحصر فقط في الجانب المفاهيمي الذي سبق وأن أشرنا إليه بل امتدت أيضا حتى إلى الجوانب المنهجية المتعلقة بكيفية إجراء البحوث والدراسات العلمية، حيث انطبعت أعمالها بسمات وتدابير خاصة بها مغايرة كليا لما كان يجرى العمل به سابقا في مجال البحث السوسيولوجي، وهو ما سوف نحاول التعمق فيه بشكل أكثر تفصيل في التناول الآتي:

العمل الميداني أساس البحث في مدرسة شيكاغو المبدأ الأساسي الذي قام عليه البحث الاجتماعي في مدرسة شيكاغو هو الابتعاد عن العمل المكتبي والنزول إلى الميدان المقاربة الحقائق والمشكلات الاجتماعية القائمة فعليا، وذلك بعدما ظل زملاء بارك حتى حدود سنة 1920، يستعملون الوثائق المكونة من الإحصائيات الرسمية والنصوص القانونية، وأصناف مختلفة من المعطيات والوثائق وكتب العلوم الاجتماعية، شأنهم في ذلك شأن دوركايم في فرنسا من قبلهم، حيث كانت الغالبية العظمى منهم، لا تكترث أبدا لمواجهة تحليلاتهم مع الأمثلة الواقعية التي يمنحها لهم مجتمعهم الخاص وهو الوضع الذي تغير بعد ذلك، حيث باتت تنطلق من الفرد بوصفه فاعل اجتماعي، حيث يلخص بيكر نمط البحث الذي اختارته لنفسها فيما يلي: من أجل فهم سلوك فرد ما ينبغي علينا أن نعرف أولا كيف يدرك وضعيته، والعراقيل التي يعتقد أنه سيواجهها، والبدائل التي يرى أنها مفتوحة أمامه، ولا يمكننا أن نفهم حقل الفرص المتاحة والثقافات الفرعية للانحراف والمعايير الاجتماعية، وغيرها من التفسيرات الجماعية لكل سلوك إلا إذا اعتبرناها من وجهة نظر الفاعل .[1]

هذا الخيار، جعل رواد مدرسة شيكاغو يتجاوزون التفسير الأخلاقي للظواهر الاجتماعية، وذلك باعتماد تحليل موضوعي للواقع الاجتماعي، وهو ما أعطى شهادة ميلاد السوسيولوجيا الامبريقية الأمريكية، والتي أثرت كثيرا على العديد من

[1] عبد الرحمان المالكي:مدرسة شيكاغو ونشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة،إفريقيا الشرق،الدار البيضاء،2016 ص84

الباحثين في مجال[1] ، حتى بات اسم معه مدرسة شيكاغو لعلم الاجتماع، مقترنا بإجراء الدراسات الميدانية الإمبريقية، وذلك في مقابل بعض الاتجاهات الأخرى الأكثر ميلا إلى التجريد والتنظير، والتي كانت تهم أنشطة غالبية علماء الاجتماع في أمريكا الشمالية، وبخاصة الداروينية الاجتماعية.

الإصرار الذي أبداه رواد هذه المدرسة على المقاربات الميدانية، ليس منحى أو خيار فردي، بل هو توجه نجده لدى كل الرواد الأوائل الذي نشطوا في هذه المدرسة، ويمكن لنا تبينه فيما كان يدعو إليه أحد أعلام هذه المدرسة وهو روبرت بارك، والذي كان يحث طلبته على ألا يقتصروا في أبحاثهم على الإحصاءات الرسمية، أو الوثائق المحفوظة في الرفوف فقط، ولكنه كان يدعوهم أيضا للسعي إلى تجميع وثائقهم بأنفسهم، وذلك من خلال الاتصال المباشر بالأفراد المبحوثين كما يتضح لنا في قوله: اذهبوا واجلسوا في صالونات الفنادق الفاخرة وعلى درجات سلالم مداخل الفنادق الرخيصة، اجلسوا على كراسي الاسترخاء على شواطئ الساحل الذهبي، وفي الأحياء الفقيرة المتداعية، اجلسوا في قاعات الأوبرا وفي حفلات البرامج الكوميدية الساخرة. باختصار اذهبوا وابذلوا مجهودا مضنيا ولتتغير ملابسكم في ميدان البحث الحقيقي[2] . ومن قبله ألبيون سمول، والذي خصص فصلين من الكتاب الذي أصدره بمعية جورج فانست سنة 1894، تحت عنوان: "مقدمة لدراسة المجتمع"، للسلوك التجريبي لعلم الاجتماع، حيث حرص على الدعوة والتأكيد لطلابه على ضرورة القيام ببحث ميداني نشط وبمراقبة مباشرة، لا أن ينصرفوا إلى التأملات النظرية وهم غارقون في مقاعدهم. مع ضرورة توفر الموضوعية في كل الدراسات السوسيولوجية، لأنها كعلم لا ينبغي أن تؤسس على خطاب وإنما على أبحاث امبريقية.[3]

[1] امحمد مهدان، نظريات سوسيولوجية معاصرة، كراسة جامعية طباعة ونشر سوس أغادير ، أغادير 2013ص 07

[2] عبد الرحمن المالكي، المرجع السابق، ص 70.

[3] عبد الرحمن المالكي، نفس المرجع، ص 72.

النزوع إلى هذا المنحى والخيار في البحث السوسيولوجي، أثمر إنتاج عددا كبيرا من الدراسات التي أصبحت الآن تعد من كلاسيكيات الدراسات الإمبريقية في علم الاجتماع، وذلك على غرار كل من: --دراسة فريدريك تراشر عن: العصابة سنة 1927.

-دراسة كليفورد شو الموسومة ب : عامل صالة القمار سنة 1930 .

-دراسة نيلز أندرسون: المتشرد 1923

-دراسة هارفي زوربوخ بعنوان "الساحل الذهبي والحي الفقير سنة 1929... إلخ. حيث تعد هذه المجموعة مجرد أمثلة لبعض الدراسات المشهورة لمدرسة شيكاغو.[1]

والثابت الأكيد أن هذا التوجه لم ينبع من فراغ، ولم يكن بحال من الأحوال مسألة اعتباطية، طالما أنه توجد هناك مجموعة من العوامل أسهمت في تكريس هذا الخط في عملهم البحثي، والتي يأتي في مقدمتها:

- المنطلقات الأولى التي قامت عليها، والتي اتسمت بهيمنة الاتجاهات الاصلاحية لعلم الاجتماع، هي التي دعت إلى الالتفات إلى العمل الميداني، ومعرفة المدينة وحل مشاكلها الاجتماعية.[2]

-رغبتهم في انتاج معرفة مفيدة يستعين بها أصحاب القرار في بناء سياسات للمراقبة الاجتماعية والاصلاح، حيث ركزوا اهتمامهم على وصف وتحليل وفهم التحولات الاجتماعية الكبيرة التي رافقت النمو الحضري الذي عرفته المدن الأمريكية وفي مقدمتها شيكاغو .[3]

---

[1] جون سكوت & جوردون مارشال: موسوعة علم الاجتماع المجلد الثالث ، 2011،ص. 140-141.

[2] ألان كولون: مدرسة شيكاغو، ترجمة: مروان بطش المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2012، بيروت، ص27.

[3] امحمد مهدان، نظريات سوسيولوجية معاصرة، كراسة جامعية طباعة ونشر سوس أغادير ، أغادير 2013ص 07

-وكذلك النتائج الهامة التي انتهت إليها دراسة تشارلس بوت حول العمل والعمال في لندن".

-تعاليم التفاعلية الرمزية، والتي كان دورها واضحا في توجيههم لتفضيل المقاربات الميدانية.

- الدور الهام الذي لعبته المناهج الأنثروبولوجية في ذلك. حيث كان الأنثروبولوجيون الأمريكيون يجتهدون في ذلك الوقت في دراسة قبائل الهنود الأمريكية، الأمر الذي يؤكده ما قاله روبرت بارك في هذا الصدد، بأنه يمكن استخدام مناهج مشابهة في دراسة جوانب حياة المدينة، وخصوصا الثقافات الهامشية، كالعصابات والمهاجرين المنعزلين المقيمين في أحياء الجيتو، والفروق بين الناس وفقا لمحلات إقامتهم، حيث نجده يقول في هذا الإطار إلى حدود اليوم، فإن الأنثروبولوجيا كرست نفسها لدراسة الشعوب البدائية، ولكن الإنسان المتحضر هو أيضا موضوع للبحث لا يقل أهمية هذا بالإضافة إلى كونه أسهل للملاحظة والدراسة. إن الحياة والثقافة الحضريتين أكثر تنوعا وأكثر دقة وأكثر تعقيدا.[1]

حيث كان يرى بأن الحي الحضري بمثابة القرية بالنسبة للإثنولوجي، وأن إقامة الباحث في الميدان لمدة طويلة وانغماسه فيه من شأنه أن يفيده أكثر في دراسته. كما دعا أيضا إلى ضرورة الابتعاد الطلبة والباحثين عن دراسة مناطقهم الأصلية وأسرهم، ليكتشفوا عمق التنوع والاختلاف في أنماط العيش والممارسات الاجتماعية التي عليهم دراستها ". [2]

هذه المعطيات، لا تعني أن علم الاجتماع في مدرسة شيكاغو كان عدوا للتنظير، فقد لعب إيفرت هيوز وهو أحد مؤسسي مدرسة شيكاغو، ورائد علم الاجتماع المهن في أربعينات القرن الماضي، دورا بارزا في تطوير نظرية صريحة وتطعيم

[1] عبد الرحمن المالكي، نفس المرجع، ص 84.

[2] . امحمد أمهدان، نظريات سوسيولوجية معاصرة، كراسة جامعية (مرجع سابق)، ص.11

مدرسة شيكاغو المتأخرة في علم الاجتماع بها حيث كتب عددا من المقالات الكلاسيكية التي تبحث في الآثار الذاتية للعمل على الفرد والاستراتيجيات التي ينتهجها الفرد في سعيه لتحقيق المكانة والكسب الدخل في العمل .[1]

تقنيات العمل الميداني عند مدرسة شيكاغو:

خط السير الذي اختاره رواد هذه المدرسة لأنفسهم، من أجل فهم حقيقة مجتمع المدينة ومقاربة واقعها الاجتماعي، استدعى منهم إحداث ثورة في مجال أدوات البحث والتقنيات المستخدمة في مجال استخلاص المعلومات، والتي من شأنها أن تخدم الغرض الذي يهدفون للوصول إليه، والتي يمكن ايجازها فيما يلي:

الملاحظة:

تعد واحدة من أهم وأكثر التقنيات استخداما في أعمال ودراسات هذه المدرسة، وهي التي زكاها بارك في كتاباته، حيث يقول: نفس مناهج الملاحظة المتأنية التي استعملها الأنثروبولوجيون من أمثال: فرانز بواس، وروبرت لوي لدراسة نمط حياة عيش الهنود الحمر في أمريكا الشمالية، يمكن تطبيقها كذلك وبطريقة أكثر خصوبة لدراسة العادات والمعتقدات والممارسات الاجتماعية، والتصورات العامة

للحياة التي تهيمن في حي ليتل الإيطالي Little italy، أو في الأحياء الواطئة في النورث سايد North side في شيكاغو، أو أيضا من رواية العادات الأكثر أناقة ورقة لسكان جرينويتش فيلاج Greenwich village، أو حي واشنطن (Washington square) بنيويورك .[2]

[1] جون سكوت & جوردون مارشال: موسوعة علم الاجتماع المجلد الثالث ، 2011،ص. 140-141.

[2] عبد الرحمان المالكي، مرجع سابق، صص 85-88

إلا ان اللافت للانتباه هو تنوع استخدام الباحثين لها، فبالإضافة للملاحظة العادية أو البسيطة، اهتم فصيل أخر من الباحثين باستخدام الملاحظة بالمشاركة في عمله، على غرار كل من:

-أود همفري في دراسته عن المثليين الجنسيين: "تجارة صالونات الشاي".

ووليم فوت وايت سنة 1955 في دراسته عن" عصابات النواصي".[1]

المقابلة :

كما كان بارك أيضا يرى أنه على مناهج علم الاجتماع الحضري أن تقتبس البحث الميداني عن الصحافة أي الاستعانة بتقنيات التحقيق الصحفي ليدمجوها في السوسيولوجيا، فعلم الاجتماع ليس سوى ضرب من الصحافة الكبرى كما كان يردد دائما، وذلك عن طريق ما كان يسميه بالملاحظة في عين المكان وعن طريق المقابلة، فهو حسب جان ميشيل شابولي أول عالم اجتماع تبنى تقنية المقابلة في

البحث السوسيولوجي .

الوثائق الشخصية :

يقصد بها تلك الوثائق التي تستخدم في العلوم الاجتماعية، والتي تحوي تسجيلا الجانب من حياة الشخص، تكون في الغالب مكتوبة بعبارة ذلك الشخص نفسه. وأبرز نماذج الوثائق الشخصية الخطابات واليوميات وتواريخ الحياة، والسيرة الذاتية. ولكن المصطلح يمكن توسيعه، بحيث يشمل كثيرا من العناصر الأخرى، بدءا من الصور ووصولا إلى الكتابات المنقوشة على شواهد القبور ". وتستهدف الوثائق الشخصية الإحاطة بالجانب الذاتي لحياة الشخص، وتكون ذات قيمة

[1] جون سكوت & جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع المجلد الثالث (مرجع سابق)، ص 451.

فائقة في استراتيجية البحث الفردي. وهي تستخدم في الغالب في المراحل التمهيدية والاستطلاعية للبحث، كما يمكن أن تستخدم كدراسات حالة لتوكيد النظرية أو تكذيبها.[1]

وقد اشتهر استخدام تقنية الوثائق الشخصية، بشكل خاص في بحوث بعض علماء الاجتماع من رواد مدرسة شيكاغو، حيث كان وليام توماس يشدد كثيرا على ضرورة أن يقوم الباحثون بجمع الروايات والرسائل والسير الحياتية الخاصة بالفاعلين الاجتماعيين، حيث كان يريد من هؤلاء أن يتمكنوا من الوصول إلى الطريقة التي كان الأفراد يعرفون بها أوضاعهم. ومن أهم الأعمال والدراسات التي يمكن أن نستشهد بها في هذا المقام نذكر:

-بحوث كليفورد شو الذي جمع عددا كبيرا من تواريخ حياة المنحرفين.

-والدراسة الكلاسيكية التي أنجزها ويليام إيزاك توماس وفلوريان زنانيكي، ونشرت في كتابهما: الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا، والذي قاما فيه بتحليل مجموعات من الخطابات، وعرض تاريخ حياة ذا أهمية بارزة في البحث " .[2]

المصادر الوثائقية: اتجه رواد هذه المدرسة في أغلب الأبحاث التي قاموا بها، إلى الاستعانة بمختلف الأنواع المتاحة من المصادر الوثائقية، والتي أمكن لهم الحصول عليها من المصادر الإحصائية الرسمية، وذلك على غرار الأرشيف التاريخي، الصحف اليومية، أرشيف المحاكم، ملفات وكالات العمل الاجتماعي، ملفات مختلف المنظمات التي تهتم نوعيا بالمسألة موضوع البحث. وأيضا من البحوث الخاصة. حتى وإن كان الباحثون قد وقعوا في خطأ الخلط بين البيانات والنظرية.

[1] الان كولون، مرجع سابق، ص. 51.

[2] الان كولون، مرجع سابق، ص. 160.

يضاف إلى ذلك، الجهد الطيب الذي بذله مسؤولي وأعضاء قسم علم الاجتماع بهذه المدرسة في هذا المجال ، وفي مقدمة هؤلاء روبرت بارك، والذين اجتهدوا في تشكيل قاعدة معطيات من الوثائق حول المدينة، ووضعها الراهن إشارة الطلبة الراغبين في دراسة ظواهرها الاجتماعية[1].

السير الحياتية :وهو اتجاه يعتمد على الوصف المكثف لوقائع حياة الفرد، وذلك من خلال الاستعانة بالمقابلات غير المقننة، وتحليل الوثائق الشخصية مثل الخطابات والصور والمذكرات الخاصة. وهكذا يبدو واضحا أن هذا الاتجاه قريب من عملية جمع وتحليل السير الذاتية التي يكتبها الشخص عن نفسه وترجمات الاشخاص (أي التي يكتبها شخص عن غيره).

وقد حقق تاريخ الحياة، مكانة بارزة خلال العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي في أمريكا الشمالية تحديدا، ولا سيما أعمال مدرسة شيكاغو . وثمة أمثلة مبكرة لهذا المنهج، لكن يبرز في هذا الصدد مثالان كلاسيكيان وهما على التوالي:

-لاديك الذي تم عرض سيرة حياته في حوالي ثلاث مئة (300) صفحة، من كتاب "الفلاح البولندي" في أوربا وأمريكا (1918).

-والمثال الثاني هو ستانلي Stanley الذي صدر عن حياته كتاب The Jack Roooer من تحرير كليفورد شو سنة 1930، أين يرتبط هذان العملان بمدرسة شيكاغو.[2]

[1] امحمد أمهدان، نظريات سوسيولوجية معاصرة، كراسة جامعية (مرجع سابق)، من 07

[2] جون سكوت & جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع المجلد الأول،2011،ص 451.

دراسة الحالة: هي تصميم بحثي يتخذ كموضوع له حالة واحدة، أو عددا من الأمثلة المختارة من وحدة اجتماعية معينة، كالمجتمعات المحلية أو الجماعات الاجتماعية أو أصحاب العمل أو الوقائع أو تواريخ الحياة، أو الأسر ، أو فرق العمل، أو الأدوار أو العلاقات مستخدما مناهج متعددة لدراستها 24. هذه التقنيات الميدانية هي التي تم استخدامها من طرف مدرسة شيكاغو حتى أواخر خمسينات القرن الماضي تقريبا، لكونها أسهمت في التوجه نحو دراسة الحالات، وذلك عوض دراسة البنيات الاجتماعية الخفية. لأنها تمكن من فهم معنى تصرفات كل فرد وكذا معرفة الوضع الاجتماعي والثقافي الذي تسجل فيه تصرفاته.[1]

ظهور دراسة الحالة من الجزء الى الكل (المنهج الكيفي)لماكس فيبر:

ماكس فيبر ومنهج الفهم

لا يمكن فهم التصور المنهجي لدى ماكس فيبر Max Weber إلا باستعراض مجموعة من القضايا الأساسية في تصوره السوسيولوجي على الوجه الموالي :

يعد ماكس فيبر من أهم السوسيولوجيين الألمان الذين أخذوا بمنهج الفهم. وهدف السوسيولوجيا عند ماكس فيبر هو فهم الفعل الاجتماعي وتأويله مع تفسير هذا الفعل المرصود سببيا بربطه بالآثار والنتائج. ويقصد بالفعل سلوك الفرد أو الإنسان داخل المجتمع، مهما كان ذلك السلوك ظاهرا أو مضمرا، صادرا عن إرادة حرة أو كان نتاجا لأمر خارجي[2].

ومن ثم، يتخذ هذا الفعل أثناء التواصل والتفاعل – معنى ذاتيا لدى الآخر أو الآخرين، مادام هذا الفعل الاجتماعي مرتبطا بالذات والمقصدية. أي: الإجابة عن سؤال جوهري ألا وهو: كيف يرى الناس سلوكهم ويفسرونه ؟ بمعنى أن "

[1] امحمد أمهدان، نظريات سوسيولوجية معاصرة، كراسة جامعية (مرجع سابق)، من 08

[2] - Catherine Colliot-Thélène: la sociologie de Max Weber, La découverte, Paris, France, 2006, p:50.

الفعل الإنساني عند فيبر هو السلوك الذي يحمل دلالة ومعنى وهدفا. وأما الفعل المجتمعي، فهو السوك الذي يسلك تجاه الآخرين من خلال مايراه، في سلوك الآخرين، من دلالة ومعنى وهدف .

وإذا كان إميل دوركايم يدرس الظواهر المجتمعية على أنها أشياء ،موضوعية، فإن ماكس فيبر يدرس الفعل أو السلوك الاجتماعي الذي يتحقق عبر التفاعل بين الذوات والأغيار، ويتخذ هذا الفعل معنى ذاتيا وغرضيا. ومن هنا، فقد انتقل ماكس فيبر بعلم الاجتماع من عالم الأشياء الموضوعية إلى الأفعال الإنسانية. أي: انتقل من الموضوع إلى الذات، أو من الشيء إلى الإنسان. كما تجاوز المقاربة الوضعية نحو المقاربة الهيرمونيطيقية التي تقوم على الفهم، والتفسير السببي، والتأويل الذاتي الإنساني. وبهذا، قد أحدث قطيعة إبستمولوجية، ضمن مسار علم الاجتماع، بتأسيس المدرسة التأويلية أو الهيرمونيطيقية أو سوسيولوجية الفهم (la sociologie comprehensive). ويعني هذا – حسب نيقولا تيماشيف – " أن فيبر كان يأمل لعلم الاجتماع أن يحتفظ بميزات العلوم الروحية. فضلا عن ميزات العلوم الطبيعية. وهذه الميزات كما يذهب فيبر – تكمن في تحقيق ضرب من الفهم يرتكز على الحقيقة التي مؤداها أن الكائنات البشرية تكون على وعي مباشر وإدراك تام ببناء الأفعال الإنسانية. ففي دراسات الجماعات الاجتماعية مثلا نستطيع أن نفهم الأفعال والمقاصد الذاتية للفاعلين الذين يمثلون أعضاء الجماعات.[1]

دور الأدوات المنهجية في تطوير التحليل السوسيولوجي لإنتاج المعارف العلمية:

تكمن أهمية الأدوات المنهجية في معرفة دورها الذي ينقسم بصفة خاصة إلى أربعة عناصر أساسية وهي:

[1] عبد الله إبراهيم: الاتجاهات والمدارس في علم الاجتماع المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية 2010م، ص: 96

-الوصف: في نظر موريس أنجرس هو تمثيل مفصل وصادق لموضوع أو ظاهرة ما.[1]

-التصنيف: تصنيف الظواهر وترتيبها من خلال اختصارها واختزالها في بعض الفئات من العناصر المتشابهة والمتقاربة.

-الفهم :يعني الفهم اكتشاف طبيعة الظاهرة انسانية مع الأخذ بعين الاعتبار المعاني المعطاة من طرف الأشخاص المبحوثين؛ أي أن يأخذ الباحث الواقع المعيش الذي يعيشه بعض الأفراد أو فهم الظواهر كما هي بالأحرى فهم الواقع المعيش لهؤلاء الأفراد أو الأشخاص موضوع البحث كما يعبر عنه هؤلاء فالأمر متعلق بالمعنى الذي يعطيه المشتركون لتصرفاتهم وردود أفعالهم.

التفسير: فالتفسير يمثل القلب النابض للمسعى العلمي فهو يكشف العلاقات القائمة بين الظواهر أي تلك العلاقة التي تجعل احدى الظواهر سببا في وجود ظاهرة أخرى أو عاملا رئيسيا في ظهورها.[2]

كما وتكتسي أهميتها في التحليل والتحكم وحل المشكلات والتنبؤ)؛ لكن تبقى مسألة التحكم والتنبؤ ، محل جدل ونقاش حول امكانية تطبيقها كما هو الحال في العلوم الطبيعية في نظر العلماء والمفكرين بين مؤيد ومعارض، ومحايد.

فالعلوم الاجتماعية منذ ظهرت أخذت مجريات عدة في تطوير المناهج وتقيات جمع البيانات وتحليلها، حيث لأدوات جمع البيانات أهمية لا تقل عن نظيراتها من اجراءات البحث الاجتماعي فحسب مادلان" غراويتز أن التقنيات ليست إلا أدوات يضعها المنهج في خدمة البحث وينظمها لتحقيق هذا الهدف.

[1] موريس أنجرس (2006) منهجية البحث العلمي في اللوم الإنسانية، تدريبات عملية، 2004-2006 تأليف تدريبات عملية بوزيد صحراوي، و وآخرون،ص56

[2] نفس المرجع السابق، ص57

فالعلوم الاجتماعية وعلم الاجتماع خاصة علوما تفسيرية أي علوما تدرس المظهر العام، والمنتظم، والمتكرر للظواهر وتستطيع في غياب تفسير القوانين أن تعمم وأحيانا أن تتنبأ، غير أن كل علم يكتسي مظهرا وصفيا أي ينطوي على دراسة عدد من الوقعات الخاصة .[1]

وقد أثيرت هذه المشكلة خاصة حين ظهر كتاب الفلاح البولوندي سنة 1919 لكل ممن توماس THOMAS وزنانيسكي Znaniecki وكانت دراستهما العلمية تأخذ العوامل والموضوعية والذاتية التي كانت تؤثر في الحياة الاجتماعية، من خلال استخدام الوثائق الشخصية التي كانت في شكل (الرسائل والسير الذاتية باعتبارها الأداة الرئيسة للحصول على المادة الاجتماعية التي تفسر السلوك الاجتماعي، فقد كانت هذه الدراسة بمثابة القفزة التاريخية في مجال التقنيات المنهجية في البحوث السوسيولوجية والتي كانت تلك الأدوات يقتصر استخدامها فقط في مجال علوم النفس وفروعها.

ومن ثم صرع العديد من الدارسين أن ذاك أن استخدام مثل هذه الأدوات لم يكن ممكنا فقط بل كانت أدوات ضرورية للحصول على المعلومات المطلوبة بشرط توخي الاحتياطات العلمية في استخدامها. [2]

وعليه فقد كانت مسألة اختيار المناهج أو الأدوات المناسبة في تعميم نتائج البحث محل جدل ونقاش الدارسين المختصين كل حسب تخصصه والجدير بالذكر أن هذه المسألة لا زات حتى يومنا هذا اذا ما تعلق الأمر خاصة بالبحوث الكيفية لكن وبالرجوع إلى مجال موضوعنا ألا وهي البحوث الأكاديمية، فإن اشكالية اختيار الأدوات المناسبة في البحث لا تتعلق بمستوى التعميم أو التنبؤ؛ وإنما تتعلق بمدى مواءمة الأداة أو الأدوات التي يختارها الباحث مع متطلبات الحقائق التي يجب الحصول عليها.

[1] مادلان غراويتز (1993) مناهج العلوم الاجتماعية منطق البحث في العلوم الاجتماعية دمشق ، دمشق، سوريا: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.ص14

[2] مادلان غراويتز (1993)،نفس المرجع،ص15

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الآلية المنهجية التي يعتمدها علم الاجتماع في دراسته للمؤسسة وكيف أثبتت هاته الأخيرة نجاعتها في تحليل الواقع المؤسساتي.

الفصل الرابع:

المنهجية العلمية والفكر الوضعي

تمهيد

شهدت المؤسسة الإقتصادية في الجزائر منذ الإستقلال عدة مراحل إنتقلت بها من الطابع العمومي إلى الطابع الخاص ،ومركز تربية الخيول في تيارت كغيره من المؤسسات شملته تلك التغيرات .سنحاول في هذا الفصل التعرف عليه وعلى نشاطه وذلك بقيامنا بزيارات ميدانية للمراكز الثلاث ومحاولة جمع أكبر قدر من المعلومات عن الموضوع .

تعريف أنواع فصائل الخيول:

السلالات الموجودة في المركز هي:

-سلالة الحصان العربي الأصيل التي أوتي بها من المشرق العربي عبر الفتوحات الإسلامية لبلاد شمال إفريقيا ،أما في العهد الإستعماري تم تربيته في الجزائر من أجل تصديره إلى البلدان الأوروبية مثل هولاندا،بلجيكا.

-سلالة العربي البربري وهيي سلالة هجينة بين الحصان العربي والحصان البربري.

-سلالة الحصان البربري وهي سلالة الخاصة ببلاد شمال إفريقيا حيث يمتاز بالقوة والتحمل لذا كان يتم إستخدامه في الحروب بكثرة .أما في الوقت الحالي يستخدم للعروض الفانتازية.

-سلالة الحصان الانجليزي البربري وهي سلالة هجينة بين الحصان الانجليزي والحصان البربري.

- سلالة الحصان الانجليزي العربي وهي سلالة هجينة بين الحصان الانجليزي والحصان العربي.

أسباب إختيار الإستعمار الفرنسي لمنطقة تيارت لتأسيس مؤسسة لإنتاج وتربية الخيول:

قضى المرسوم التنفيذي لوزارة الحرب الفرنسية بإنشاء مركز لتربية الجياد أيام الاحتلال الفرنسي للجزائر

فبالرجوع إلى التاريخ نجد أن الجنرال الفرنسي لموريسيار هو الذي أحدث أول محطة لإنتاج الخيول بمستغانم وكان ذلك بأمر من الجنرال بيجو الذي أمر بتوسيع هذه التجربة إلى مناطق أخرى حيث ظهر مركز بوفاريك ومركز لاليق بنواحي مدينة عنابة سنة 1844.ومركز شاوشاوة سنة 1877في تيارت.

وكان السبب من وراء إنشاء المركز هو من أجل دعم المجهود الحربي للجيش الفرنسي الذي كان لا يزال لم يكتمل من إحتلال كافة التراب الوطني حيث تم إختيار منطقة تيارت لأنها منطقة ملائمة مناخيا وتربتها ملائمة لتربية الخيول وتتوفر على حقول القمح والشعير الذي يعتبر الغذاء الأساسي للخيول.وكان تمويل المركز مباشرة من طرف الإدارة الجيش.إضافة إلى إنشاء مركز الفروسية في وسط المدينة من أجل الرياضات الفروسية التي كانت حكرا على المعمرين.

تعريف بمؤسسة تربية الخيول في تيارت بعد الإستقلال:

بعد الإستقلال تم تأميم مؤسسة تربية الخيول كغيرها من المؤسسات الأخرى عبر كامل الوطن حيث أصبحت ملكيتها للدولة وتحت تمويلها المباشر .إلا أن الإصلاحات التي قامت بها الدولة خصوصا بعد تبني مشروع الخوصصة للمؤسسات الإقتصادية جعلت مراكز تربية الخيول تخرج عن التمويل الحكومي وتصبح ذاتية التمويل أي تنتقل من الطابع العمومي الى الطابع الخاص لكن تبقى الملكية تابعة لمديرية أملاك الدولة وتحت إشراف وزارة الفلاحة مع بعض الدعم السنوي أما التمويل فهو ذاتي أي مما تتحصل عليه المراكز من نشاطها إضافة إلى نسبة 9 % من المداخيل الشركة الوطنية لسباقات الخيول تعطيها لديوان التنمية وتربية الخيول والإبل أيضا بيع الخيول التي يتم تربيتها .

إلا أنه لابد أن ننوه إلى أن المركز تربية الخيول في ولاية تيارت ينقسم إلى ثلاثة مراكز هي:

1-مركز شاوشاوى لتربية الخيول:

الشكل (01): مركز شاوشاوة لتربية الخيول

تعتبر حظيرة شاوشاوة" على أنها أكبر مركز لتربية الخيول في إفريقيا وأول مخبر علمي عربي يزاوج بين تربية الخيول العربية الأصيلة والبربرية الأصيلة. اشتهر قدماء السكان في الجزائر بفروسيتهم وهي موهبة تعمقت باحتكاك الجزائريين بالفرس العربي. وظل السكان يتوارثون الفروسية أبا عن جد حتى يومنا هذا الذي صارت فيه الفروسية وركوب الخيل من مظاهر التباهي بشيم الفارس ويظهر التفاخر والتباهي بقيمة الفروسية كما بدت جليا من خلال مختلف حركات المقاومة التي قادها كبار زعماء الجزائر على مدار التاريخ ضد المعتدين. وامتازت منطقة تيارت تحديدا بكونها "مهد" الفروسية". فقد جعلتها خصوبة أراضيها موقعا ممتازا لتربية الخيول العربية الأصيلة والبربرية أيضا، ما دفع بأوائل المحتلين الفرنسيين لتأسيس حظيرة شاوشاوة في سنة 1877 ، ومنذ نشأتها قبل 132 عاما وطواقمها تتفانى في بذل قصارى جهدها بهدف تطوير

سائر سلالات الخيول وحفظها من الانقراض وتملك حظيرة شاوشاوة قيمة تاريخية كبيرة مما جعل السلطات الجزائرية تصنفها ضمن المواقع الأثرية الجزائرية العام 1995.

ولعبت تلك الحظيرة بحسب الرواة والباحثين دورا مفصليا في الاعتناء بالجياد العربية الأصيلة وكذا البربرية، وشهد القرن ونيف من وجود الحظيرة، إحرازات وتجليات بالجملة وتشتهر مدينة تيارت باحتضانها للعديد من التظاهرات الدورية، آخرها ذاك الاستعراض الضخم الذي اشترك فيه سبعمائة فارس من الفرق المعروفة على المستوى المحلي كفرقة الفانتازيا.

تحتوي حظيره شاوشاوة على نحو 288 حصانا بينها 174 من الأحصنة العربية الأصيلة و 68 آخر من الجياد البربرية، وتشهد الحظيرة معدل ولادة سنوية في حدود 55 حصانا غالبيتها عربية أصيلة. اختيار منطقة تيارت لتربية الجياد يعود إلى ما توفره من بيئة إيكولوجية ممتازة، وما تنفرد به من ثراء سهوبها وخصوبة مراعيها، وكذا توافر كميات من الماء الشروب على امتداد أيام العام. وتؤكد وثائق تاريخية حدوث مزاوجة بين عدة أحصنة من مناطق متفرقة في الداخل والخارج، على غرار أصناف محلية ك" الغازي" و"سيدي جابر" و"سفلة وأخرى استقدمت من البلاد العربية وأخرى غربية كبولونيا، روسيا، وفرنسا، ما أسهم في توليد خيول رائعة .[1]

[1] صفحة مركز شاوشاوى على الفايسبوك

2-مركز الفروسية الأمير عبد القادر:

الشكل (02): مركز الفروسية الأمير عبد القادر

يتواجد مركز الفروسية للأمير عبد القادر بمدخل مدينة تيارت وهو منفصل تماما عن مركب شاوشاوة حيث تمويله يقتصر فقط على الرياضيين من الفرسان وأعضاء الجمعية الرياضية وألحق أخيرا بمديرية الشبية والرياضة. تم بناء 14 غرفة خاصة بالخيول بالإسطبل بعد قدم الغرف الأولى من أجل توفير كل مستلزمات للحصان العربي الأصيل أو الحصان البربري للمحافظة عليه من الأمراض وموجة الصقيع وغيرها. كما يهدف مسؤولو المركز إلى تشجيع بيع الخيول فيما يتم تأهيل الشبان وحتى الأطفال في ميدان الفروسية أين يستقبل المركز قرابة 150 طفل وطفلة للتدرب على الفروسية بهذا المركز.

يعتبر مركز الفروسية الأمير عبد القادر واحدا من بين أحسن المراكز على المستوى الوطني، حيث يعمل المركز على تكوين فرسان أكفاء مثلوا ولا يزالوا يمثلون الجزائر سواء على مستوى المحافل القارية أو المغاربية وحتى الوطنية منها أين حقق مركز الفروسية الأمير عبد القادر العديد من الألقاب منها إحتلاله بالمرتبة الثانية بكأس الجمهورية لسنة 2013 فيما تحصل فرسانه على التأهل بجميع الإختصاصات .

3-الديوان الوطني لتنمية وتربية الخيول والإبل

الشكل (03): الديوان الوطني لتنمية وتربية الخيول والإبل

إضافة للمركزين السابقين أنشأ سنة 1986 بجانب المركز الفروسية الأمير عبد القادر الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والإبل كمؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وهو تحت وصاية وزارة الفلاحة والملكية لمديرية أملاك الدولة مثل المركزين السابقين.تتمثل مهمه فيما يلي :

-تنمية السلالات المحلية للخيول والإبل والحفاظ عليها

-مساعدة المربين والملاك والجمعيات تقنيا

-تقديم الخدمات التقنية للرياضات التقليدية كركوب الخيل،الفروسية،السباقات التقليدية

-تقديم إستشارات في مجال تربية الخيول والإبل

أما تمويله فهو ذاتي يعتمد على الخدمات التي يقدمها للخواص ومساهمة الشركة الوطنية لسباقات الخيول،أما إدارته فهي مستقلة لكن تبقى تحت وصاية وزارة الفلاحة والملكية لمديرية أملاك الدولة كما هي حالة مركز شاوشاوة كارمان ومركز الامير عبد القادر للفروسية.

علاقة المؤسسة بالخواص الذين يكسبون الخيول:

تتمثل علاقة المراكز الثلاث بالخواص على النحو التالي:

التدريب ،الرياضة والتجارة:

تتم في المركزين (المراكز شاوشاوى والامير عبد القادر)حيث تتم في مركز شاوشاوة تربية وبيع الخيول في المزاد وتتم على مستوى نادي الفروسية المتواجد في مركز الامير عبد القادر الذي يتم فيه تدريب الفرسان في نادي الفروسية .ويتم إنتاج السلالات اللمختلفة وبيعها في الديوان.

الرعاية:

تتم الرعاية الأحصنة وإكثارها والحفاظ على السلالات في الديوان الوطني لتنمية وتربية الخيول لذلك يتقرب الخواص للديوان .

هيكلية المؤسسة(المراكز الثلاث) :

لكل مركز هيكل تنظيمي خاص به ،فكل مركز مستقل عن الآخر فمركز شاوشاوى لديه إدارة وعدة مصالح كالبيطرة ومصالح الإنتاج الفلاحي والأمر كذلك في الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والإبل والمركز الامير عبد القادر للفروسية.

ملاحظة:

-تعذر علينا الحصول على الهياكل التنظيمية للمراكز الثلاثة في نسخة مكتوبة لعدة أسباب والتي تدخل في صعوبات الدراسة.ومنها عدم التجاوب معنا كباحثين على المستوى الإداري في كثير من الأحيان.

-إن شركة السباقات الخيل التي بجانب مركز شاوشاوى ليست تابعة له بل هي أيضا مستقلة ولها هيكلها التنظيمي الخاص بها وتتبع الى الشركة الوطنية لسباق الخيل والرهان المشترك .

كيفية التكفل وحماية الحصان :

ركوب الخيل وتدريبها يتميزان بفروق كبيرة، ولا يمكن فهم هذه الفروق إلا لمن يتعلم كليهما. فالخوف من ركوب الخيل يختلف عن الخوف من الخيل نفسها، والتغذية التي تحتاجها الخيل في مرحلة التربية الأولى تختلف عن تلك في مرحلة التدريب وأيضًا تختلف في مرحلة الركوب والنشاط. بالإضافة إلى ذلك، تختلف أنواع الطعام الصحي المطلوبة، حيث يحتاج الخيل في بعض المراحل إلى طعام يحتوي على الكمية اللازمة من الطاقة، في حين يحتاج في مراحل أخرى إلى طعام .يفتقر إلى الطاقة. ومن الجدير بالذكر أن كل نوع من هذين النوعين مهم، ولكن لكل نوع مرحلته وظروفه ووقته المناسب

مسكن الخيل

توجد العديد من الأمور المهمة والمتعلّقة بمسكن الخيل، وهي كالآتي:

الحظيرة

عندما يكون لديك رغبة في إنشاء حظيرة جديدة لاستضافة الخيول، يتطلب ذلك التحقق من القوانين التنظيمية المعمول بها. فإن القوانين تختلف حسب الموقع، سواء كانت المنطقة مأهولة بالسكان أو في المناطق الريفية. ويوصى عادة برفع أرضية حظيرة الخيل عن الأرض بحوالي 30 سنتيمترًا على الأقل، وذلك لتوفير تصريف جيد للمياه. فإن هذا الإجراء ضروري جدًا لصحة الخيل، حيث يمكن أن تتسبب الرطوبة التي تنجم عن غمر الأرضية بالمياه في إلحاق ضرر بحوافر الخيل.

حجم الحظيرة

حجم الحظيرة المناسبة للخيول يتأثر بعوامل عديدة، بما في ذلك حجم الحصان وفترة إقامته في الإسطبل. على سبيل المثال، الخيول التي يبلغ وزنها حوالي نصف طن تحتاج إلى حظيرة لا تقل أبعادها عن ثلاثة أمتار ونصف تقريبًا لتمكينها من الحركة والنوم بشكل مريح. بغض النظر عن اختلاف حجم الحظيرة، هناك أيضًا عدة عوامل أساسية يجب مراعاتها لجعل الحظيرة مكانًا آمنًا وتوفير بيئة مناسبة للخيول.

جدران الحظيرة

ينصح بأن تكون جدران الحظيرة بطول يتراوح حوالي مترين ونصف تقريبًا. يتم ذلك لمنع الخيول من القفز فوق الجدران. وعمومًا، يُوصى بأن يكون طول جدران الحظيرة لا يقل عن طول الخيل نفسها بمقدار متر ونصف تقريبًا. هذا التصميم يساعد في تجنب الأسقف المنخفضة التي قد تؤثر سلبًا على صحة الخيل وتعيق تدفق الهواء بشكل جيد داخل الحظيرة.

الفراش

يتوفر العديد من المواد التي يمكن استخدامها لتكوين فراش جيد في مسكن الخيول، مثل نشارة الخشب والتبن. بغض النظر عن المادة المختارة، فمن المهم أن تكون جميعها نظيفة وخالية من الغبار وأي مواد أخرى قد تشكل خطرًا على صحة الخيل.

توفر نشارة الخشب والتبن مزايا مختلفة. فنشارة الخشب توفر فراشًا مرنًا وقابلًا لامتصاص الرطوبة، مما يساعد في توفير راحة للخيل والحفاظ على جفافها. أما التبن فهو يوفر عزلًا حراريًا جيدًا ويعزز التهوية.

بغض النظر عن المادة المختارة، يجب أن يتم تجديد فراش الخيول بانتظام وإزالة أي تراكمات غير صحية. يجب أيضًا تأكيد أن المادة المستخدمة خالية من الحشرات والطفيليات التي قد تؤثر سلبًا على صحة الخيل.

الغذاء

تغذية الخيل تعتبر أمرًا مهمًا في تربيتها. تختلف هضمية الخيل عن هضمية بقية الماشية المجترة، مثل الماعز والأغنام، حيث يمر الطعام مباشرة إلى المعدة الصغيرة دون تفكيكه عن طريق الهضم البكتيري. وبالتالي، تفتقر الخيل إلى العضلات في معدتها، مما يحرمها القدرة على التقيؤ في حالة تناولها بعض الأطعمة المسببة للتخمة مثل العلف المخزن.

يُوصى بتوفير الأعلاف والفيتامينات والمعادن والحبوب للحفاظ على نظام غذائي متوازن للخيل. الأعلاف تُعتبر المصدر الرئيسي للغذاء وتلبي معظم احتياجاتها الغذائية. يمكن أن تشمل الأعلاف المراعي الطبيعية التي تحتوي على الأعشاب والبقوليات، بالإضافة إلى توفير القش الجيد الحفظ والمنع من التلف والتعفن.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي توفير نظام غذائي متوازن ومتنوع للخيل، مثل حبوب الذرة والشعير، لتعزيز زيادة وزنها وتحسين صحتها وقوتها. يمكن أن يساعد ذلك في تحسين حالة الخيل وتسمينها بشكل صحي.

بصفة عامة، يجب مراعاة توفير نظام غذائي متوازن يلبي احتياجات الخيل ويساعدها على الحفاظ على صحتها وقوتها. ينبغي استشارة خبير في التغذية الخيلية لتحديد الاحتياجات الغذائية الدقيقة وتوفير التوازن اللازم في النظام الغذائي.

الرعاية اليومية

صحيح، يجب أن تحصل الخيول على العناية اليومية للحفاظ على نظافتها ونظافة شعرها والتخلص من أي مواد ملتصقة بها. هذه العناية اليومية تسمح بفحص جسم الخيل عن قرب وتحفيز عضلاتها للنمو وتقويتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الخيول تفضل وتستمتع بالعناية والاهتمام.

يوصى بتنظيف شعر الخيل قبل وبعد ركوبها. يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات مثل الفرشاة والقفاز المخصص لتنظيف الشعر، والفرشاة الخشنة والقطعة من القماش أو الصوف، والمنشفة القطنية، وأداة تنظيف الحوافر، وآلة قص الشعر الكهربائية، وغيرها من الأدوات المتخصصة للعناية بشعر الخيل وتنظيفه.

بالنسبة لوضع مادة الجير أسفل فراش الخيل، فقد يستخدم ذلك لمقاومة الروائح والرطوبة في الإسطبل. يتطلب تنظيف الفراش جهدًا يوميًا في البداية، ولكن مع مرور الوقت، يمكن أن يتم التنظيف بشكل أسبوعي على الأقل.

الاهتمام اليومي بالخيول ونظافتها يعزز الصحة والراحة العامة للخيل ويساعد في منع الأمراض والمشاكل الصحية.

العناية بالحوافر

صحيح، يجب أن تحصل الخيول على العناية اليومية للحفاظ على نظافتها ونظافة شعرها والتخلص من أي مواد ملتصقة بها. هذه العناية اليومية تسمح بفحص جسم الخيل عن قرب وتحفيز عضلاتها للنمو وتقويتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الخيول تفضل وتستمتع بالعناية والاهتمام.

يوصى بتنظيف شعر الخيل قبل وبعد ركوبها. يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات مثل الفرشاة والقفاز المخصص لتنظيف الشعر، والفرشاة الخشنة والقطعة من القماش أو الصوف، والمنشفة القطنية، وأداة تنظيف الحوافر، وآلة قص الشعر الكهربائية، وغيرها من الأدوات المتخصصة للعناية بشعر الخيل وتنظيفه.

بالنسبة لوضع مادة الجير أسفل فراش الخيل، فقد يستخدم ذلك لمقاومة الروائح والرطوبة في الإسطبل. يتطلب تنظيف الفراش جهدًا يوميًا في البداية، ولكن مع مرور الوقت، يمكن أن يتم التنظيف بشكل أسبوعي على الأقل.

الاهتمام اليومي بالخيول ونظافتها يعزز الصحة والراحة العامة للخيل ويساعد في منع الأمراض والمشاكل الصحية.

تطعيم الخيل[1]

هناك العديد من اللقاحات، والمطاعيم الطبّية التي يتوجب إعطاؤها للخيول.

الأصول الإجتماعية لعمال مراكز تربية الخيول:

إن معظم العمال المراكز الثلاث سواء مركز شاوشاوى، مركز الامير عبد القادر للفروسية أو الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول و الإبل من منطقة كارمان المتواجدة بقرب من المركز .ويعود سبب ذلك بظروف نشأة المركز في الحقبة الاستعمارية إذ كان يشغل العمال الموجودين في منطقة كارمان التي كانت عبارة عن بيوت و مزارع كولونيالية وبعد مغادرة فرنسا استولى العمال عليها وقامت الدولة بتوظيفهم في المركزين بسبب معرفتهم وخبرتهم في هذا المجال.

وهناك حتى من العمال من يسكونون في بيوت كولونيالية داخل المركز إلى يومنا هذا.ومع مرور الوقت أصبح هذا تقليدا إذ يتم توظيف* العمال من أبناء وأهل المنطقة المحاذية للمركز .والعمال المتواجدين اليوم يمثلون الجيل الرابع حسب شهادات الكثير من العمال إذ صرحوا لنا عند زياراتنا الى المراكز الثلاث .

الوضعية الإقتصادية للمؤسسة:

إن الوضعية الإقتصادية للمراكز الثلاثة تتراوح بين المقبول نسبيا والكارثي فبعد زيارتنا لهم والتقصي عن الموضوع عن طريق مقابلات عرضية لم يكن مخطط لها إستطعنا الحصول على المعلومات التالية:

[1] Carey a.williams(22-07-2004)the basic of equire behavior.esc.rutgers.edu.retrieved 15-10-2019

*- التوظيف هو علاقة بين طرفين، في العادة تكون مبنية على عقد ينص على أن العمل يتم دفع مبلغ مالي نظيره، حيث أن طرفًا، وقد يكون مؤسسة تجارية، عمل تجاري، منظمة غير ربحية، أو جمعية تعاونية، أو أي كيان آخر يكون هو المُوَظِفْ (صاحب العمل)، بينما الطرف الآخر يكون هو المُوَظَفْ(العامل).

المراكز الثلاثة لا تتلقى تمويل مباشر من الدولة بل تتلقى مساعدات سنوية يتم تقديرها حسب الحاجة كل مركز . وتعتمد المراكز في تمويلها على إيرادات نشاطاتها.

فبالنسبة لمركز شاوشاوة كارمان فيمكن أن نقيم وضعيته بالحسنة فهو يوظف عمال أكثر و يقوم ببيع الأحصنة في المزاد العلني الذي ينظمه هو ويستقبل الخيول التابعة للخواص ويقوم برعايتها مقابل أجر وايضا له نشاط فلاحي يمكنه من تنويع مداخيله فهو يقوم بزراعة القمح والشعير من أجل توفير الغذاء للخيول الخاصة بالمركز ويبيع فائض الانتاج .إضافة مشاركته في السباقات التي تنظمها الشركة الوطنية لسباقات الخيول ويستظيف المركز مختلف المسابقات الوطنية التي تشكل أيضا مورد من موارده.

أما مركز الفروسية الأمير عبد القادر فيأتي تمويله من النادي الفروسية الذي يستقطب الفرسان من مختلف الأعمار وقد ألحق مؤخرا بمديرية الشبية والرياضة ونستطيع أن نصنف وضعيته المالية بالحسنة لكن أقل من مركز شاوشاوى.

إلا أن وضعية الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والإبل نصنف وضعيته بالكارثية إذ أنه يشهد وضعية حرجة للغاية بسبب توقف المساعدات المالية من قبل الدولة وعدم إلتزام الشركة الوطنية لسباقات الخيول بدفع 09 % إلى الديوان وعدم قدرة الديوان من تمويل نفسه بنفسه بسبب سوء التسيير حسب ما عرفناه من العمال سرا.إذ أن العمال وحتى تحضير مذكرتنا الحالية لم يتلقوا أجورهم منذ 46شهرا.

الإنجازات والتطورات في المؤسسة:

قامت المراكز الثلاث بالعديد من الإنجازات منها الفوز بالعديد من الألقاب في المسابقات الدولية والوطنية والمشاركة في المعارض والحفاظ على السلالات والتعريف بها في داخل وخارج الوطن وبعث النشاط السياحي في تيارت وترسيخ القيم الثقافية للمجتمع في الأجيال الصاعدة.

تحديات وفرص مؤسسة تربية الخيول:

تتعدد أهداف وتختلف فبالنسبة لمركز شاوشاوى فيسعى القائمون عليه وحسب ما صرحوا لنا إثر المقابلات إلى زيادة الإنتاج بجلب سلالات جديدة للمركز خاصة سلالات السباق.

يسعى مركز الفروسية الأمير عبد القادر إلى كسب ألقاب أكثر بالمشاركة في المسابقات بعد تدريب الفرسان خاصة من الأجيال الصغيرة

أما الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والإبل فيسعى جاهدا للبقاء

دور مؤسسة تربية الخيول في تطوير المجتمع المحلي:

كأي مؤسسة إقتصادية تقوم المراكز تربية الخيول في بعث النشاط الاقتصادي بالمنطقة عبر المداخيل وتشغيل اليد العاملة ناهيك على تحريكها لنشاط السياحي وترسيخ القيم الثقافية للمنطقة.

التهديدات التي تواجه مؤسسة تربية الخيول:

إن أكبر تهديد هو الذي يواجهه الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول فهو عكس المركزين الأخريين يعاني من إمكانية زواله إثر الأزمة المالية الخانقة التي يمر بها نتيجة لعدة أسباب أبرزها سوء تسيير الديوان عبر مختلف الإدرات السابقة حيث

برزت فضيحة الأحصنة الهزيلة التي تداولت صورها في مختلف وسائل التواصل والتي كشفت عن حجم الكارثي الذي يمر به الديوان إضافة إلى عدم تقاضي العمال لرواتبهم لمدة 46 شهر حيث قام العمال بالعديد من المراسلات إبتداءا من والي الولاية إلى رئيس الجمهورية من أجل حل مشكلتهم و قاموا بالعديد من الإحتجاجات على مستوى الولاية وحتى على مستوى وزارة الفلاحة في العاصمة حيث تم تعنيفهم من قبل الشرطة .

تطور المشكل حين سجلوا قضيتهم في مفتشية العمل ورفعوا دعوة قضائية ضد إدارة الديوان ووزارة الفلاحة فتم طرد 3 عمال منهم الأمر الذي رفضه زملاءهم .

طرح النائب في البرلمان قضيتهم فيه عبر توجيهه سؤال شفهي لكل من وزير العمل ووزير الفلاحة بتاريخ 10 نوفمبر 2022 و06 جوان 2023 .

وبإستماعنا إلى تصرحات العمال تكررت العديد من العبارات على ألسنتهم :

"رانا عمال ... راه طال علينا الحال"

"وصبرنا تكسر كيما الفنجان"

"نريد راتب ،نريد المال"

“Chaque travaille mérité un salaire”

"السبة هي سوء التسيير "

"السراقين هوما سبابانا"

خلاصة:

من خلال الزيارات والمقابلات التي قمنا بها أثناء قيامنا بهاته الدراسة والتي كان الهدف منها دراسة تصورات العمال لعملهم ،لاحظنا تباين في هاته التصورات حسب وضعية كل مركز .

فعموما تمثلت تصورات العمال بعملهم في المركز شاوشاوى ومركز الفروسية الأمير عبد القادر أنها إيجابية إتجاه عملهم وذلك بسبب الحالة التي يتمتع بها المركزين فحسب العمال يثمنون طريقة التسيير التي على مستوى مركز شاوشاوى

بالحسنة خصوصا مع الإدارة الجديدة التي تشرف على المركز حيث تسعى الإدارة إلى تنويع مصادر الدخل وهذا ماجعل العمال يندمجون في عملهم دون القلق من فقدانهم خصوصا وأن هذا العمل يمثل لهم عمقا تاريخيا في مخيالهم السوسيولوجي فغالبية العمال وكما سبق لنا الذكر يمثلون الجيل الرابع الذي يمتهمن هاته المهنة فهي تمثل لهم تحقيقا لذواتهم وتكملة لرسالة حملوها من أسلافهم والتي تشكل هويتهم الثقافية وهذا مايجعلهم يتبنون أهداف المؤسسة التي ينتمون إليها إذ أنهم يحملون نفس التصورات إتجاه إستراتيجية التسييرية للمؤسسة.ومن هنا يتبن لنا عدم تحقق فرضيات الدراسة على مستوى عمال مركز شاوشاوى ومركز الفروسية الأمير عبد القادر.

أما بخصوص عمال الديوان الوطني لتنمية تربية الخيل والإبل فتمثلت تصوراتهم نحو عملهم أنها سلبية وذلك بسبب الحالة التي وصل إليها المركز بسبب سوء التسيير وعدم كفاءة القائمين عليه.الأمر الذي شكل خيبة أمل لدى العمال وتكوين صورة سلبية إتجاه إستراتيجية التسيير المعتمدة داخل الديوان وكذا عدم إنتماءهم لها ومن هنا تبن لنا تحقق فرضيات الدراسة لدى عمال الديوان الوطني لتنمية وتربية الخيول والإبل.

خاتمة:

خاتمة:

ما توصلت إليه الدراسة الحالية والتي بحثت حول موضوع التصورات العمال لعملهم في مراكز تربية الخيول في ولاية تيارت تبين كيف تتأثر تلك التصورات بالبيئة الداخلية للمؤسسة خصوصا بطرق التسيير المؤسساتي .فتصورات العمال في المراكز الثلاث تتباين فيما بينها بين الإيجابية والسبلية وهذا ماحدده نجاح أو فشل التسيير فيها .

إن تجربة الجزائر في الإنتقال بالمؤسسة العمومية الإقتصادية إلى الإستقلالية الذاتية حققت نجاحا محتشما فلقد تعرضت للعديد من الإنتكاسات. وما المراكز الثلاثة التي قامت الدراسة الحالية بدراسة موضوعها فيها إلا خير مثال على نجاح وفشل التجربة في نفس الوقت .فالمراكز تجسد في الواقع المثالين معا فإذا تتبعنا أسباب فشل التسيير نجد أن المؤسسات التي أريد لها أن تستقل عن الدولة لم تتوفر على المورد البشري الكفئ القادر على خلق الثروة إضافة إلى أن هذا المورد البشري آت من تنشئة إجتماعية متشبعة بالقيم الإشتراكية واريد لهم أن يتصرفوا بطريقة رأسمالية .

والناظر إلى أصول الإطارات المسيرة للمؤسسات التي فشلا في الإستمرار وتحقيق التمويل الذاتي أنهم من أبناء الموظفين وهؤلاء لايمكن لهم بأي حال من الأحوال أن يخلقوا ثروة فهم ينتظرون ما يأتيهم من الدولة كمساعدات.ناهيك عن حالات الإختلاس والسرقة في غياب الرقابة من الجهات المختصة.

إضافة إلى ذلك وجدت هاته المؤسسات بين مؤسسات أخرى تحت التمويل الحكومي ومن هنا يقوم العمال فيها بمقارنة حالتهم بحالة العمال الآخرين فيرون أن حالتهم أقل من نظراءهم رغم فرق الجهد المبذول في العمل وهذا الأمر يكون لديهم تصورات سيئة على فكرة التسير الذاتي للمؤسسة ويتمنون بعودة الإشراف الحكومي لها وهذا ما لمسناه حتى في المؤسسات التي نجحت في تمويل نفسها كمركز شاوشاوى الذي رغم من أنه لايعاني من مشاكل تمويلية إلا أن الكثير من العمال فضلوا أن يتم إلحاقهم بالدولة كباقي المؤسسات . لذلك وجب على الدولة الإستفادة من هاته التجارب والتركيز على الجانب البشري في أي إستراتيجية مستقبلية ، ويبقى الموضوع بحاجة إلى المزيد من البحث حتى تتكون معرفة علمية شاملة ترتكز عليها المخططات الإصلاحية مستقبلا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

الكتب

1. إبراهيم إبراش،المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية ،دارالشروق:عمان.2008.
2. ألان كولون: مدرسة شيكاغو، ترجمة: مروان بطش المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2012، بيروت.
3. امحمد مهدان، نظريات سوسيولوجية معاصرة، كراسة جامعية طباعة ونشر سوس أغادير ، أغادير 2013.
4. جلال محمد النعيمي: دراسة العمل في إطار إدارة الإنتاج والعمليات إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2009.
5. جون سكوت & جوردون مارشال: موسوعة علم الاجتماع المجلد الثالث ، 2011.
6. جون سكوت & جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع المجلد الأول،2011.
7. دوركايم نقلا عن، محمد أحمد بيومي، تاريخ التفكير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
8. س ي . بوبوف ، نقد علم الاجتماع ، ترجمة نزار عيون السود ، دمشق : ط2.
9. سليم ابراهيم الحسنيه: السلوك التنظيمي والعلوم السلوكية، مؤسسة الوراق، عمان، 2013.
10. طاهر محمد الكلالدة: الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2011.
11. طلعت ابراهيم لطفي علم اجتماع التنظيم دار غريب بني سويف، مصر، 1993.
12. عائشة التائب: النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة، منظمة المرأة العربية، القاهرة، سنة 2011.
13. عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، القاهرة : مكتبة وهبة ، 1977.
14. عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث الاجتماعي، القاهرة مكتبة النهضة المصرية 1986.

15. عبد الرزاق بن حبيب ، اقتصاد وتسيير المؤسسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3، الجزائر، 2006.

16. عبد الله إبراهيم: الاتجاهات والمدارس في علم الاجتماع المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية 2010.

17. عبد الله محمد عبد الرحمن: علم الاجتماع الصناعي النشأة والتطورات الحديثة، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1999.

18. عمر صخري، اقتصاد المؤسسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3، الجزائر ، 2003.

19. مادلان غراويتز (1993) مناهج العلوم الاجتماعية منطق البحث في العلوم الاجتماعية دمشق ، دمشق، سوريا: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

20. محمد علي محمد مجتمع المصنع دراسة في علم اجتماع التنظيم الهيئة المصرية العامة للكتاب الاسكندرية، 1979.

21. محمد محمود الجوهري: علم الاجتماع الصناعي والتنظيم، دار المسيرة، ط1، عمان، 2009.

22. موريس أنجرس (2006) منهجية البحث العلمي في اللوم الإنسانية، تدريبات عملية، 2004-2006 تأليف تدريبات عملية بوزيد صحراوي، و وآخرون.

المقالات و المجلات :

23. أحمد طرطار ، تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1999.

24. بلال ريم : العمل في تمثلات العمال ، مجلة الحوار الفكري ، مجلد ،12، العدد 13 ، 2017.

25. ريم بلال،جامعة مصطفى إسطنبولي معسكر ،العمل في تمثلات العمال،مجلة الحوار الفكري ،العدد 13،جوان 2017.

26. عبد الرحمان المالكي:مدرسة شيكاغو ونشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة،إفريقيا الشرق،الدار البيضاء.

27. عبد الفتاح خضر ، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، الرياض : معهد الإدارة العامة 1981

الدواوين و المطبوعات

28. فريدمان جورج نافيل بيار ، رسالة في سوسيولوجيا العمل تر يولاند عمانوئيل منشورات عويدات، بيروت باريس، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

29. ناصر قاسمي: دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2011.

الرسائل و الأطروحات

30. صحراوي خضرة ، مشكلة العمل وتأثيرها على أداء العامل داخل المؤسسة "، رسالة ماستر في علم الاجتماع والديمغرافيا ، غير منشورة ، تخصص تنظيم وعمل جامعة المسيلة ، 2013 .

المواقع الإلكترونية

31.تسنيم الفقيه.2022/04/03.موقع موضوع :كيفية تربية الخيول.تاريخ الإطلاع:2023/06/19 .الرابط:

https://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D9%84

32.الصفحة الرسمية لمركز شاوشاوى على الفايسبوك:

https://www.facebook.com/348600455659522/posts/939308166588745

المراجع الأجنبية

31. Abric, Jean-Claude, Pratique sociale et représentation, édition, PUF,1994.
32. Benguera Mohamed, entretien avec Djamel Guerid, sociologue et sociologie en Algérie L'épreuve du terrain, Oran, 2006, revue Kalim, Alger,.

33. C.M. Brady, K.S. Kanne. M.A.Russell. Introduction to Horse Management, West Lafayette: Purdue University Cooperative Extension Service.
34. Catherine Colliot-Thélène: la sociologie de Max Weber, La découverte, Paris, France, 2006.
35. Dominique Roux, Analyse économique et gestion de l'entreprise,Dunod,Paris,2000.
36. DumezHérvé, Qu'est ce que la recherche qualitative ?,Le Libellio AEGIS, Vol.07, N°4, Hiver 2011.
37. El Kenz Ali, Monographie d'une expérience industrielle en Algérie, Le complexe sidérurgique d'el Hadjar (Annaba), thèse de doctorat D'état en lettres et sciences humaines, université de paris département sociologie.
38. Georges Friedmann: Problèmes humains du machinisme industriel-les débuts de la sociologie du travail.
39. Gondard-Delacroix Claire, La Combinaison des analyses qualitative et quantitatives, Pour une étude des dynamiques de pauvreté en milieu rural malagache, Thése pour le Doctorat en Sciences Economiques, Soutenue le 20 Septembre 2006, Université Montesquieu Bordeaux IV, France.
40. Jandir Ferrera de Lima and Yvan Desbiens, L'approche quantitative et qualitative dans les études du développement régional, Informe Gepec, Version 13, N° 01, Jan/Jun 2009.
41. Léger Alain, Pour un nouveau bilan de la sociologie de l'éducation, Quelques aspects d'une complémentarité conflictuelle, INRP, CNRS, Université Descartes, Mai 1993.
42. Michel Lallement : Histoire des idées sociologiques des origines a Weber, 3edition, Armand Colin, paris, 2006.
43. Piaget Jean, représentation du monde chez l'enfant, PUF, 2013.
44. SchneiderDaniel.K, Méthodes qualitatives en Sciences Sociales, Petite introduction aux méthodes qualitatives, TECFA, Vol.09, Nov 2007.

الملاحق

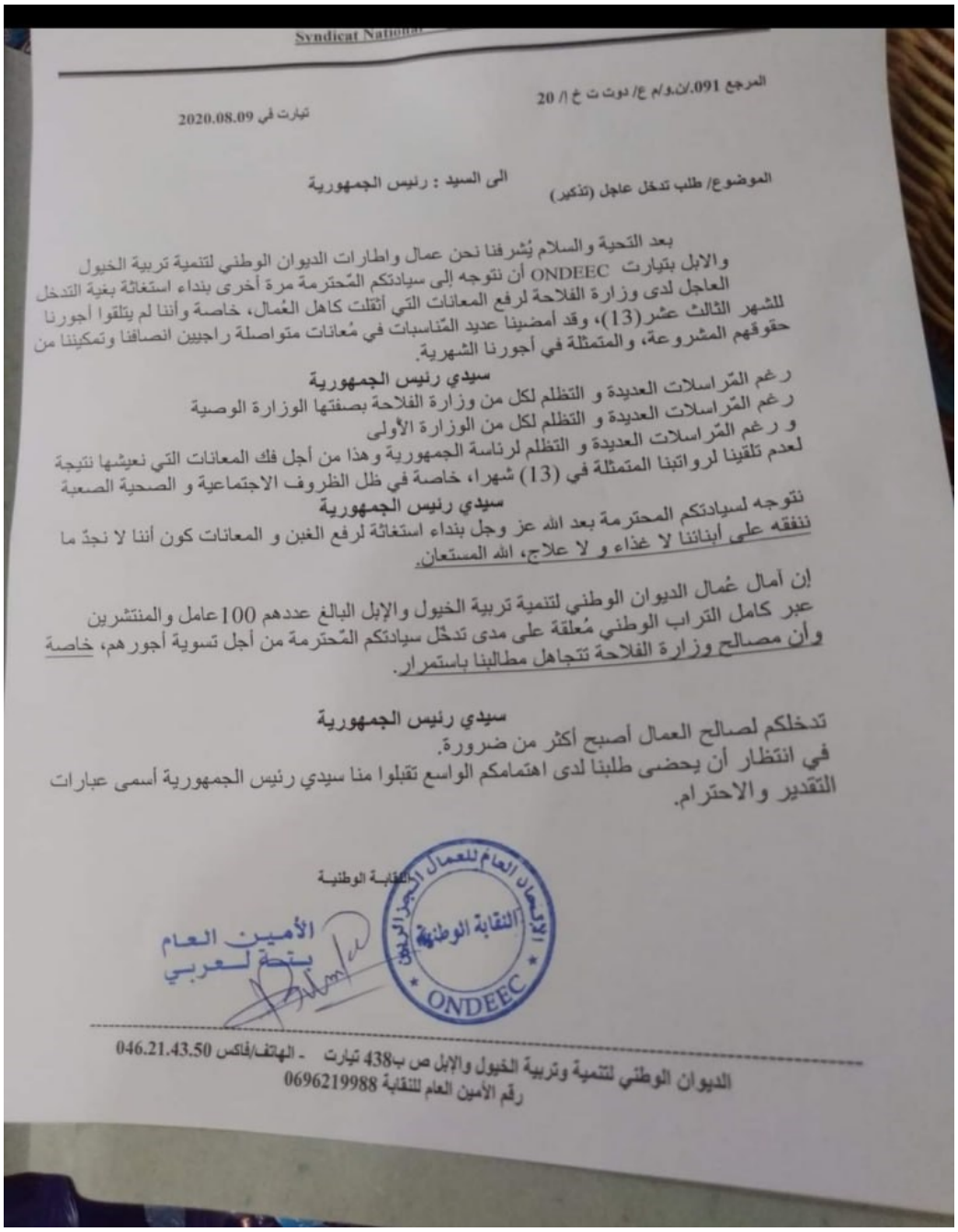

Syndicat National

المرجع 091./ن.و/م ع/ دوت ت خ /20

تيارت في 2020.08.09

الى السيد : رئيس الجمهورية

الموضوع/ طلب تدخل عاجل (تذكير)

بعد التحية والسلام يُشرفنا نحن عمال واطارات الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والابل بتيارت ONDEEC أن نتوجه إلى سيادتكم المُحترمة مرة أخرى بنداء استغاثة بغية التدخل العاجل لدى وزارة الفلاحة لرفع المعانات التي أثقلت كاهل العُمال، خاصة وأننا لم يتلقوا أجورنا للشهر الثالث عشر(13)، وقد أمضينا عديد المُناسبات في مُعانات متواصلة راجيين انصافنا وتمكيننا من حقوقهم المشروعة، والمتمثلة في أجورنا الشهرية.

سيدي رئيس الجمهورية

رغم المّراسلات العديدة و التظلم لكل من وزارة الفلاحة بصفتها الوزارة الوصية

رغم المّراسلات العديدة و التظلم لكل من الوزارة الأولى

و رغم المّراسلات العديدة و التظلم لرئاسة الجمهورية وهذا من أجل فك المعانات التي نعيشها نتيجة لعدم تلقينا لرواتبنا المتمثلة في (13) شهرا، خاصة في ظل الظروف الاجتماعية و الصحية الصعبة

سيدي رئيس الجمهورية

نتوجه لسيادتكم المحترمة بعد الله عز وجل بنداء استغاثة لرفع الغبن و المعانات كون أننا لا نجدّ ما ننفقه على أبنائنا لا غذاء و لا علاج، الله المستعان.

إن آمال عُمال الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والإبل البالغ عددهم 100عامل والمنتشرين عبر كامل التراب الوطني مُعلقة على مدى تدخّل سيادتكم المُحترمة من أجل تسوية أجورهم، خاصة وأن مصالح وزارة الفلاحة تتجاهل مطالبنا باستمرار.

سيدي رئيس الجمهورية

تدخلكم لصالح العمال أصبح أكثر من ضرورة.

في انتظار أن يحضى طلبنا لدى اهتمامكم الواسع تقبلوا منا سيدي رئيس الجمهورية أسمى عبارات التقدير والاحترام.

النقابة الوطنية

الأمين العام
بتحة لعربي

النقابة الوطنية للعمال الحر الريفي
ONDEEC

الديوان الوطني لتنمية وتربية الخيول والإبل ص ب438 تيارت - الهاتف/فاكس 046.21.43.50

رقم الأمين العام للنقابة 0696219988

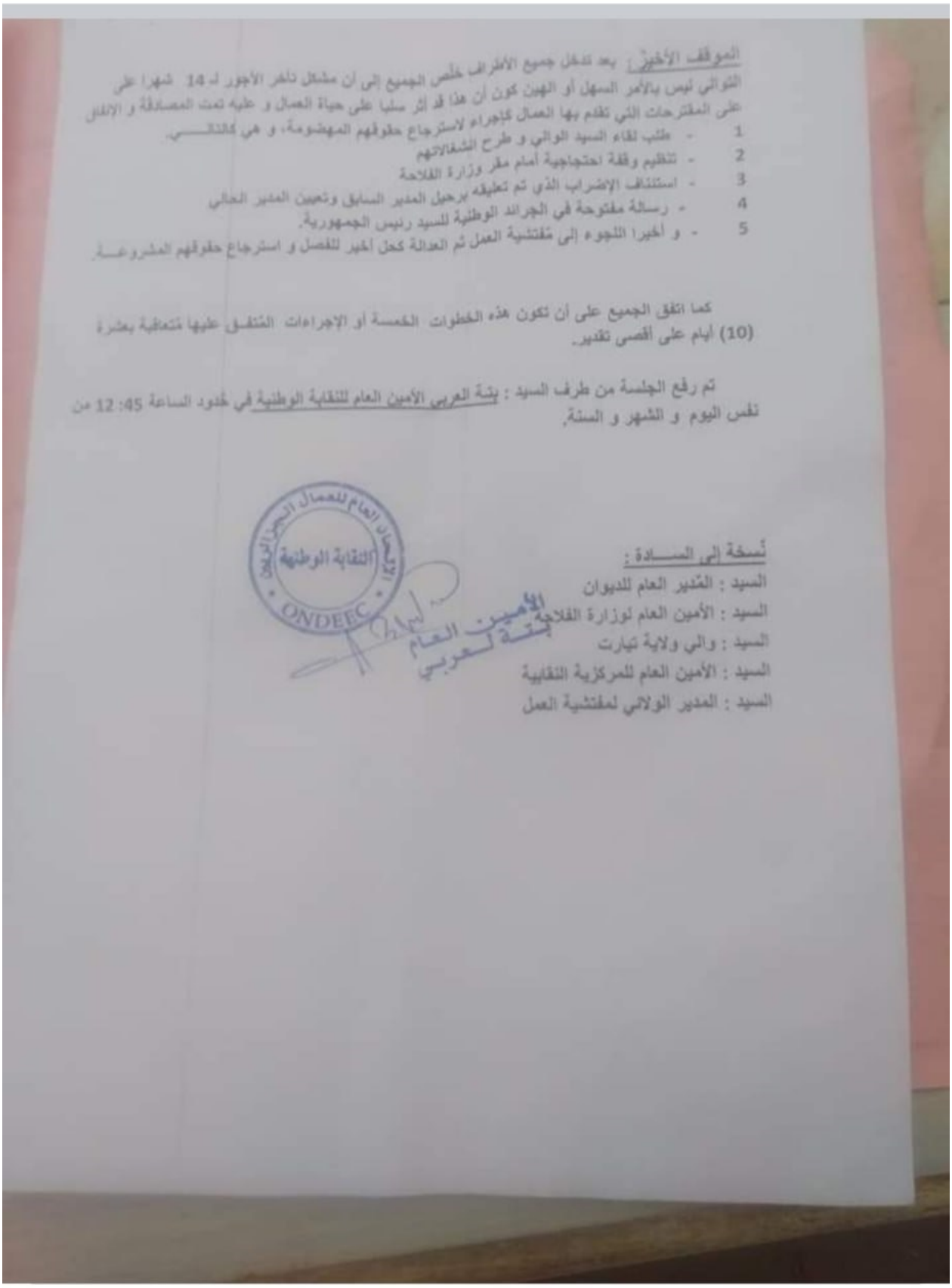

الموقف الأخير: بعد تدخل جميع الأطراف خلّص الجميع إلى أن مشاكل تاخر الأجور لـ 14 شهرا على التوالي ليس بالأمر السهل أو الهين كون أن هذا قد أثر سلبا على حياة العمال و عليه تمت المصادقة و الاتفاق على المقترحات التي تقدم بها العمال كإجراء لاسترجاع حقوقهم المهضومة، و هي كالتالـــــي:

1 - طلب لقاء السيد الوالي و طرح انشغالاتهم
2 - تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة الفلاحة
3 - استئناف الإضراب الذي تم تعليقه برحيل المدير السابق وتعيين المدير الحالي
4 - رسالة مفتوحة في الجرائد الوطنية للسيد رئيس الجمهورية.
5 - و أخيرا اللجوء إلى مفتشية العمل ثم العدالة كحل أخير للفصل و استرجاع حقوقهم المشروعـــة.

كما اتفق الجميع على أن تكون هذه الخطوات الخمسة أو الإجراءات المتفق عليها متعاقبة بعشرة (10) أيام على أقصى تقدير.

تم رفع الجلسة من طرف السيد : بتة العربي الأمين العام للنقابة الوطنية في حدود الساعة 12:45 من نفس اليوم و الشهر و السنة.

النقابة الوطنية للعمال العام في الديوان ONDEEC

الأمين العام
بتة العربي

نسخة إلى الســـادة :
السيد : المدير العام للديوان
السيد : الأمين العام لوزارة الفلاحة
السيد : والي ولاية تيارت
السيد : الأمين العام للمركزية النقابية
السيد : المدير الولائي لمفتشية العمل

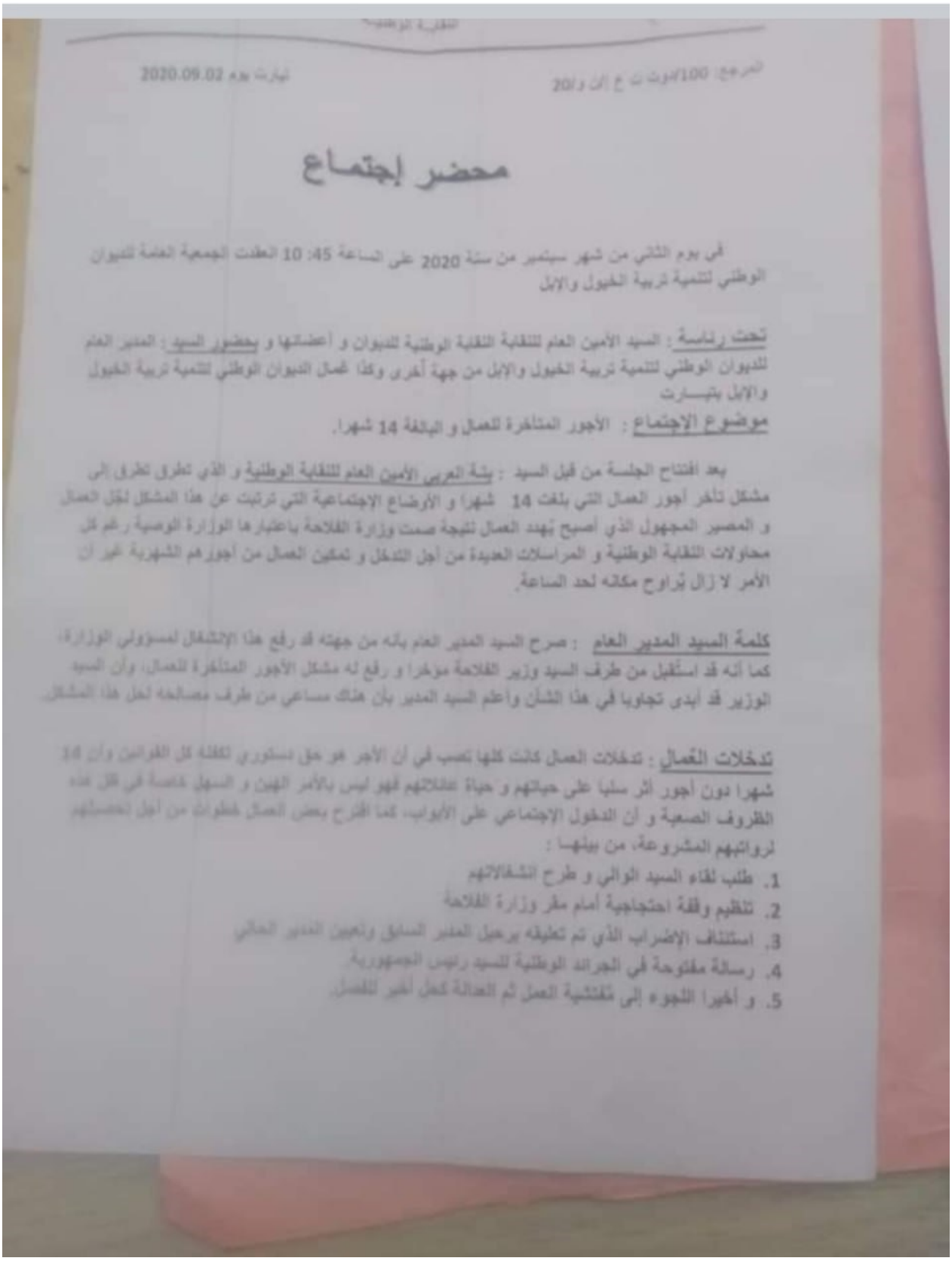

المرجع: 100/مؤت ن ع إن و/20 بتيارت يوم 2020.09.02

محضر إجتماع

في يوم الثاني من شهر سبتمبر من سنة 2020 على الساعة 45: 10 انعقدت الجمعية العامة للديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والابل

تحت رئاسة : السيد الأمين العام للنقابة النقابة الوطنية للديوان و أعضائها و بحضور السيد : المدير العام للديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والابل من جهة أخرى وكذا عمال الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والابل بتيسارت

موضوع الإجتماع : الأجور المتأخرة للعمال و البالغة 14 شهرا.

بعد افتتاح الجلسة من قبل السيد : بلة العربي الأمين العام للنقابة الوطنية و الذي تطرق تطرق إلى مشكل تأخر أجور العمال التي بلغت 14 شهرا و الأوضاع الإجتماعية التي ترتبت عن هذا المشكل لهؤلاء العمال و المصير المجهول الذي أصبح يُهدد العمال نتيجة صمت وزارة الفلاحة باعتبارها الوزارة الوصية رغم كل محاولات النقابة الوطنية و المراسلات العديدة من أجل التدخل و تمكين العمال من أجورهم الشهرية غير أن الأمر لا زال يُراوح مكانه لحد الساعة.

كلمة السيد المدير العام : صرح السيد المدير العام بأنه من جهته قد رفع هذا الإنشغال لمسؤولي الوزارة، كما أنه قد استُقبل من طرف السيد وزير الفلاحة مؤخرا و رفع له مشكل الأجور المتأخرة للعمال، وأن السيد الوزير قد أبدى تجاوبا في هذا الشأن وأعلم السيد المدير بأن هناك مساعي من طرف مصالحه لحل هذا المشكل.

تدخلات العمال : تدخلات العمال كانت كلها تصب في أن الأجر هو حق دستوري تكفله كل القوانين وأن 14 شهرا دون أجور أثر سلبا على حياتهم و حياة عائلاتهم فهو ليس بالأمر الهين و السهل خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة و أن الدخول الإجتماعي على الأبواب، كما اقترح بعض العمال خطوات من أجل تحصيلهم لرواتبهم المشروعة، من بينها :

1. طلب لقاء السيد الوالي و طرح انشغالاتهم
2. تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة الفلاحة
3. استئناف الإضراب الذي تم تعليقه برحيل المدير السابق وتعيين المدير الحالي
4. رسالة مفتوحة في الجرائد الوطنية للسيد رئيس الجمهورية.
5. و أخيرا اللجوء إلى مُفتشية العمل ثم العدالة كحل أخير للفصل.

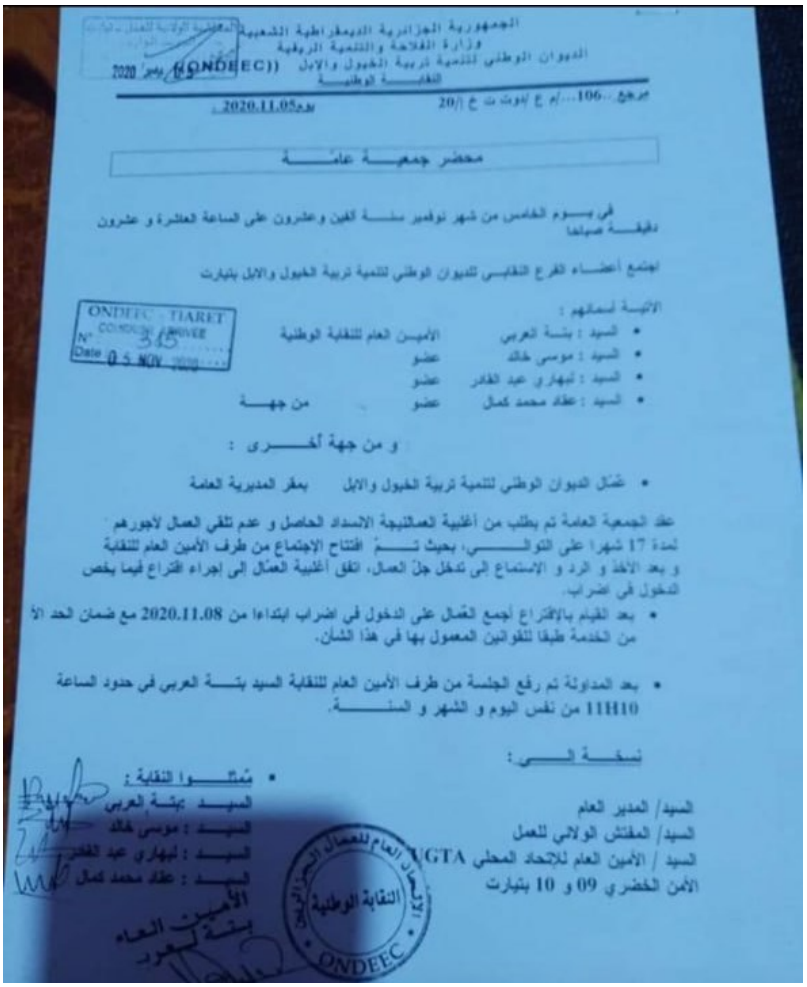

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الفلاحة والتنمية الريفية
الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والابل (ONDEEC))
النقابة الوطنية

مرجع...106.../م ع ا/ديوت ت ع /20

2020.11.05 في:

محضر جمعية عامة

في يوم الخامس من شهر نوفمبر سنة الفين وعشرون على الساعة العاشرة و عشرون دقيقة صباحا

اجتمع أعضاء الفرع النقابي للديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والابل بتيارت

الآتية أسمائهم :

- السيد : بشة العربي — الأمين العام للنقابة الوطنية
- السيد : موسى خالد — عضو
- السيد : لبهاري عبد القادر — عضو
- السيد : عقاد محمد كمال — عضو — من جهة

و من جهة أخرى :

- عمال الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والابل بمقر المديرية العامة

عقد الجمعية العامة تم بطلب من أغلبية العمالنيجة الانسداد الحاصل و عدم تلقي العمال لأجورهم لمدة 17 شهرا على التوالي، بحيث تم افتتاح الإجتماع من طرف الأمين العام للنقابة و بعد الأخذ و الرد و الاستماع إلى تدخل جل العمال، اتفق أغلبية العمّال إلى إجراء اقتراع فيما يخص الدخول في اضراب.

- بعد القيام بالاقتراع أجمع العمال على الدخول في اضراب ابتداءا من 2020.11.08 مع ضمان الحد الأ من الخدمة طبقا للقوانين المعمول بها في هذا الشأن.

- بعد المداولة تم رفع الجلسة من طرف الأمين العام للنقابة السيد بشة العربي في حدود الساعة 11H10 من نفس اليوم و الشهر و السنة.

نسخة الى :

- ممثلوا النقابة :
  السيد بشة العربي
  السيد : موسى خالد
  السيد : لبهاري عبد القادر
  السيد : عقاد محمد كمال

السيد/ المدير العام
السيد/ المفتش الولائي للعمل
السيد / الأمين العام للاتحاد المحلي UGTA
الأمن الحضري 09 و 10 بتيارت

ONDEEC TIARET — Date 05 NOV 2020

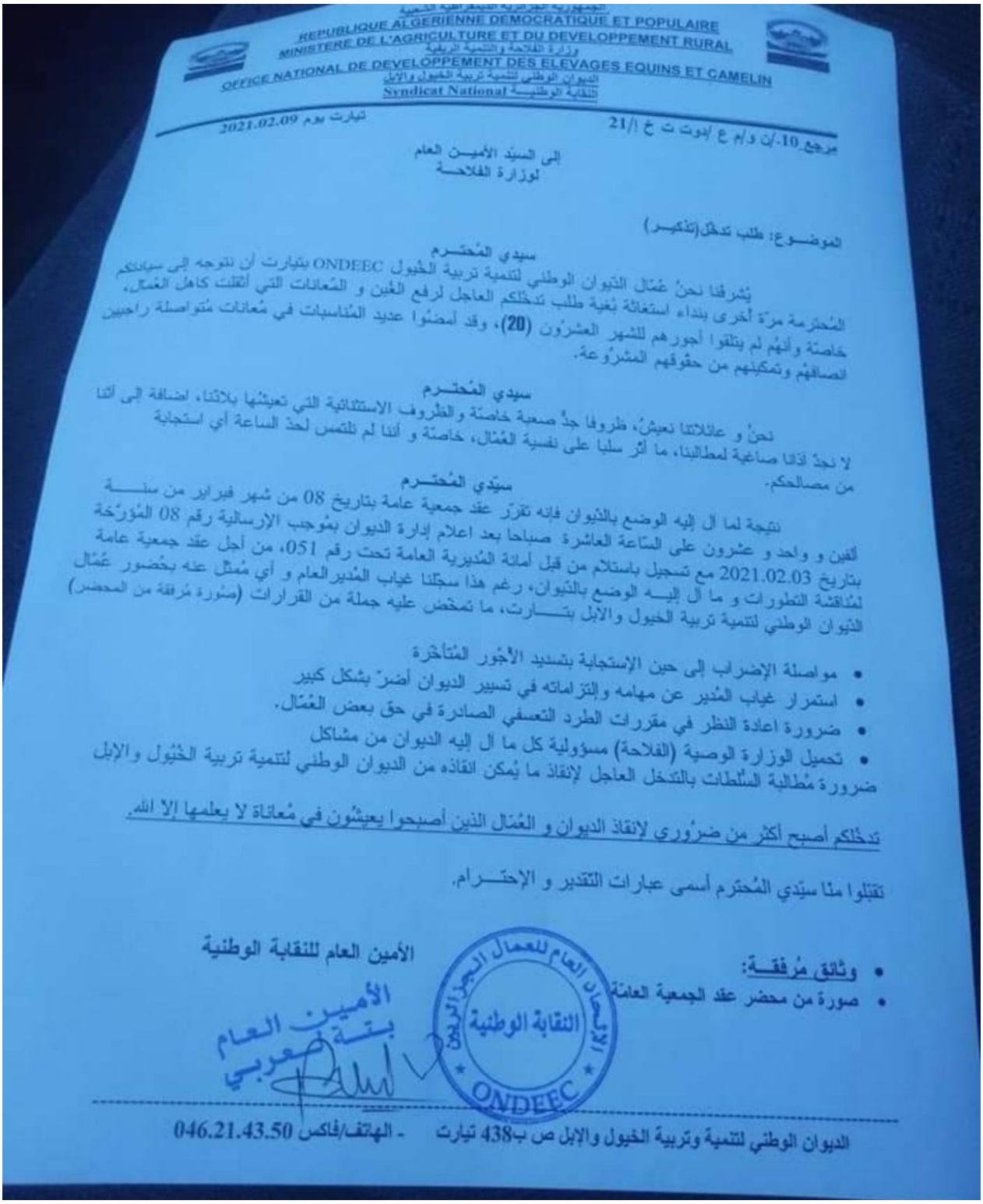

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'AGRICULTURE ET DU DEVELOPPEMENT RURAL
وزارة الفلاحة والتنمية الريفية
OFFICE NATIONAL DE DEVELOPPEMENT DES ELEVAGES EQUINS ET CAMELIN
الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والإبل
Syndicat National النقابة الوطنية

مرجع 10-/ن و/م ع /بدوت ت خ /21 تيارت يوم 2021.02.09

إلى السيّد الأميـــن العام
لوزارة الفلاحـــة

الموضـــوع: طلب تدخل(تذكيـــر)

سيدي المُحتـــرم

يُشرفنا نحنُ عُمّال الدّيوان الوطني لتنمية تربية الخُيول ONDEEC بتيارت أن نتوجه إلى سيادتكم المُحترمة مرّة أخرى بنداء استغاثة بُغية طلب تدخلكم العاجل لرفع الغُبن و المُعانات التي أثقلت كاهل العُمّال، خاصّة وأنهُم لم يتلقوا أجورهم للشهر العشرُون (20)، وقد أمضوا عديد المُناسبات في مُعانات مُتواصلة راجين انصافهُم وتمكينهم من حقوقهم المشرُوعة.

سيدي المُحتـــرم

نحنُ و عائلاتنا نعيشُ، ظروفا جدّ صعبة خاصّة والظروف الاستثنائية التي تعيشها بلادُنا، اضافة إلى أننا لا نجدُ أذانا صاغية لمطالبنا، ما أثر سلبا على نفسية العُمّال، خاصّة و أننا لم نلتمس لحدّ الساعة أي استجابة من مصالحكم.

سيّدي المُحتـــرم

نتيجة لما آل إليه الوضع بالدّيوان فانه تقرّر عقد جمعية عامة بتاريخ 08 من شهر فبراير من سنـــة ألفين و واحد و عشرون على السّاعة العاشرة صباحا بعد اعلام إدارة الديوان بمُوجب الإرسالية رقم 08 المُؤرّخة بتاريخ 2021.02.03 مع تسجيل باستلام من قبل أمانة المُديرية العامة تحت رقم 051، من أجل عقد جمعية عامة لمُناقشة التطورات و ما آل إليـــه الوضع بالدّيوان، رغم هذا سجّلنا غياب المُديرالعام و أي مُمثل عنه بحُضور عُمّال الدّيوان الوطني لتنمية تربية الخيول والابل بتيـــارت، ما تمخض عليه جملة من القرارات (صُورة مُرفقة من المحضر)

- مواصلة الإضراب إلى حين الإستجابة بتسديد الأجُور المُتأخرة
- استمرار غياب المُدير عن مهامه وإلتزاماته في تسيير الديوان أضرّ بشكل كبير
- ضرورة اعادة النظر في مقررات الطرد التعسفي الصادرة في حق بعض العُمّال.
- تحميل الوزارة الوصية (الفلاحة) مسؤولية كل ما آل إليه الديوان من مشاكل

ضرورة مُطالبة السُّلطات بالتدخل العاجل لإنقاذ ما يُمكن انقاذه من الديوان الوطني لتنمية تربية الخُيول والإبل

تدخلكم أصبح أكثر من ضرُوري لإنقاذ الديوان و العُمّال الذين أصبحوا يعيشُون في مُعاناة لا يعلمها إلا الله.

تقبلوا منّا سيّدي المُحترم أسمى عبارات التقدير و الإحتـــرام.

الأمين العام للنقابة الوطنية

- وثائق مُرفقـــة:
- صورة من محضر عقد الجمعية العامة

النقابة الوطنية للعمال المجزائريين
ONDEEC

الديوان الوطني لتنمية وتربية الخيول والإبل ص ب438 تيارت - الهاتف/فاكس 046.21.43.50

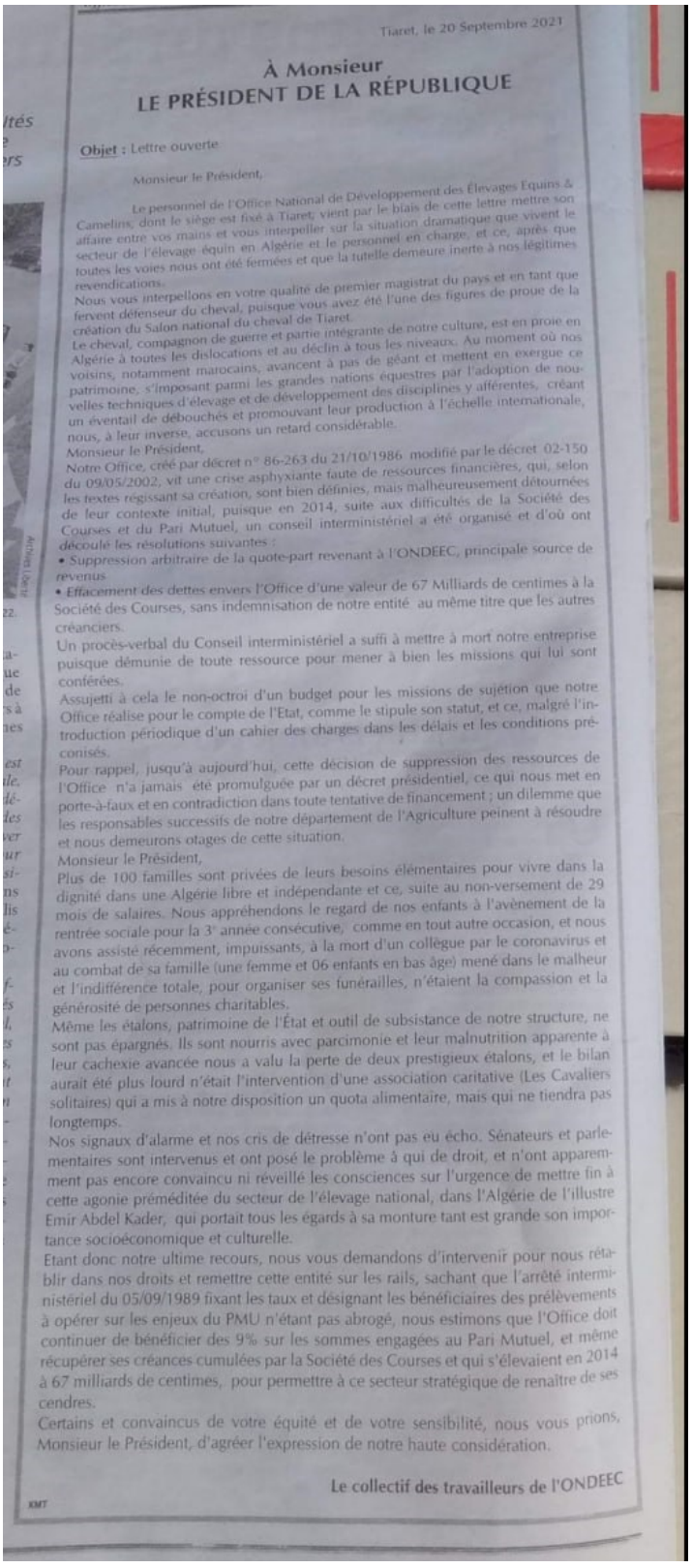

Tiaret, le 20 Septembre 2021

À Monsieur
LE PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE

Objet : Lettre ouverte

Monsieur le Président,

Le personnel de l'Office National de Développement des Élevages Equins & Camelins, dont le siège est fixé à Tiaret, vient par le biais de cette lettre mettre son affaire entre vos mains et vous interpeller sur la situation dramatique que vivent le secteur de l'élevage équin en Algérie et le personnel en charge, et ce, après que toutes les voies nous ont été fermées et que la tutelle demeure inerte à nos légitimes revendications.

Nous vous interpellons en votre qualité de premier magistrat du pays et en tant que fervent défenseur du cheval, puisque vous avez été l'une des figures de proue de la création du Salon national du cheval de Tiaret.

Le cheval, compagnon de guerre et partie intégrante de notre culture, est en proie en Algérie à toutes les dislocations et au déclin à tous les niveaux. Au moment où nos voisins, notamment marocains, avancent à pas de géant et mettent en exergue ce patrimoine, s'imposant parmi les grandes nations équestres par l'adoption de nouvelles techniques d'élevage et de développement des disciplines y afférentes, créant un éventail de débouchés et promouvant leur production à l'échelle internationale, nous, à leur inverse, accusons un retard considérable.

Monsieur le Président,

Notre Office, créé par décret n° 86-263 du 21/10/1986 modifié par le décret 02-150 du 09/05/2002, vit une crise asphyxiante faute de ressources financières, qui, selon les textes régissant sa création, sont bien définies, mais malheureusement détournées de leur contexte initial, puisque en 2014, suite aux difficultés de la Société des Courses et du Pari Mutuel, un conseil interministériel a été organisé et d'où ont découlé les résolutions suivantes :

- Suppression arbitraire de la quote-part revenant à l'ONDEEC, principale source de revenus.
- Effacement des dettes envers l'Office d'une valeur de 67 Milliards de centimes à la Société des Courses, sans indemnisation de notre entité au même titre que les autres créanciers.

Un procès-verbal du Conseil interministériel a suffi à mettre à mort notre entreprise puisque démunie de toute ressource pour mener à bien les missions qui lui sont conférées.

Assujetti à cela le non-octroi d'un budget pour les missions de sujétion que notre Office réalise pour le compte de l'Etat, comme le stipule son statut, et ce, malgré l'introduction périodique d'un cahier des charges dans les délais et les conditions préconisés.

Pour rappel, jusqu'à aujourd'hui, cette décision de suppression des ressources de l'Office n'a jamais été promulguée par un décret présidentiel, ce qui nous met en porte-à-faux et en contradiction dans toute tentative de financement ; un dilemme que les responsables successifs de notre département de l'Agriculture peinent à résoudre et nous demeurons otages de cette situation.

Monsieur le Président,

Plus de 100 familles sont privées de leurs besoins élémentaires pour vivre dans la dignité dans une Algérie libre et indépendante et ce, suite au non-versement de 29 mois de salaires. Nous appréhendons le regard de nos enfants à l'avènement de la rentrée sociale pour la 3e année consécutive, comme en tout autre occasion, et nous avons assisté récemment, impuissants, à la mort d'un collègue par le coronavirus et au combat de sa famille (une femme et 06 enfants en bas âge) mené dans le malheur et l'indifférence totale, pour organiser ses funérailles, n'étaient la compassion et la générosité de personnes charitables.

Même les étalons, patrimoine de l'État et outil de subsistance de notre structure, ne sont pas épargnés. Ils sont nourris avec parcimonie et leur malnutrition apparente à leur cachexie avancée nous a valu la perte de deux prestigieux étalons, et le bilan aurait été plus lourd n'était l'intervention d'une association caritative (Les Cavaliers solitaires) qui a mis à notre disposition un quota alimentaire, mais qui ne tiendra pas longtemps.

Nos signaux d'alarme et nos cris de détresse n'ont pas eu écho. Sénateurs et parlementaires sont intervenus et ont posé le problème à qui de droit, et n'ont apparemment pas encore convaincu ni réveillé les consciences sur l'urgence de mettre fin à cette agonie préméditée du secteur de l'élevage national, dans l'Algérie de l'illustre Emir Abdel Kader, qui portait tous les égards à sa monture tant est grande son importance socioéconomique et culturelle.

Etant donc notre ultime recours, nous vous demandons d'intervenir pour nous rétablir dans nos droits et remettre cette entité sur les rails, sachant que l'arrêté interministériel du 05/09/1989 fixant les taux et désignant les bénéficiaires des prélèvements à opérer sur les enjeux du PMU n'étant pas abrogé, nous estimons que l'Office doit continuer de bénéficier des 9% sur les sommes engagées au Pari Mutuel, et même récupérer ses créances cumulées par la Société des Courses et qui s'élevaient en 2014 à 67 milliards de centimes, pour permettre à ce secteur stratégique de renaître de ses cendres.

Certains et convaincus de votre équité et de votre sensibilité, nous vous prions, Monsieur le Président, d'agréer l'expression de notre haute considération.

Le collectif des travailleurs de l'ONDEEC

KMT

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'AGRICULTURE ET DU DEVELOPPEMENT RURAL
وزارة الفلاحة والتنمية الريفية
OFFICE NATIONAL DE DEVELOPPEMENT DES ELEVAGES EQUINS ET CAMELIN
الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والإبل
Syndicat National النقابة الوطنية

المرجع رقم 61./ن.و/م ع/ دوت ت خ /! 22 تيـــــارت في: 2022.09.20

إلى السيّد : معالي وزير الفلاحة

الموضوع : طلب تدخّل و نداء استغاثة (تذكيـر)
ارسالية رقم 61 مُؤرخة في:2022.09.05

بعد التّحية والسّلام يُشرفُنا نحنُ عُمّال واطارات الدّيوان الوطني لتنمية تربية الخُيول والابل بتيارت ONDEEC أن نتوجه إلى معالي سيادتكم المُحترمة مرّة أخرى بنداء استغاثة بُغية التدخل العاجل لرفع المُعاناة التّي أثقلت كاهلنا، كوْن أننا لمْ نتلقّ أجُورَننا لمُدّة (38) شهرا مُتتاليـة !!!!

معالي وزير الفلاحة.

إنّ وعُودكم التّي تفضّلتُم بها لنا يوم استقبالكُم لإطارات الدّيوان تاريخ 2022.05.22، كانت بمثابة بادرة أمل و انفراج لنا، لكنّنا اليومَ و بعد مُرور كل هذا الوقت و بكُلّ صدق و أمانة نحنُ نُعاني مُعاناة لا مثيل لها (38) شهرا دُون أجرة بالنسبة لأرباب أسر ليس بالأمر الهيّن خاصة في ظل الظرُوف الرّاهنة.

معالي وزير الفلاحة.

أمام الظرُوف المُزْرية التي نعيشُها خاصّة و نحنُ نُواجهُ أعباء الدُخُول المدّرسي نطلُب و نرْجُوامنْ معالي سيادتكُم المُحترمة التدخُل العاجل لرفع العُبْن و المعاناة عنّـا.

معالي وزير الفلاحة

أملنا فيكُم كبير لرفع العُبْـن و المُعاناة عنّا، خاصّة و نحنُ على أبْواب الدُخُول المَدرسي، تقبلوا منّا أسمى عبارات التقدير و الإحتـــــرام.

الأمين العام للنقابة

الأمين العام
بتة لعربي

الديوان الوطني لتنمية وتربية الخيول والإبل ص ب438 تيارت - الهاتف/فاكس 046.21.43.50
رقم الأمين العام للنقابة 0696219988

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algerienne Démocratique et Populaire

Wilaya de Tiaret

ولاية تيارت

Le Wali

الوالي

بيـــان

نظرا للوضعية المالية الصعبة التي يمر بها الديوان الوطني لتربية الخيول والإبل بتيارت (ONDEC)، الموجود تحت وصاية وزارة الفلاحة والتنمية الريفية ، هاته الوضعية المالية التي إنجر عنها عدم تلقي العمال أجورهم منذ أشهر، وحرصا منه على إيجاد حل لذلك اصر والي الولاية وبالتنسيق مع وزير الفلاحة والتنمية الريفية، على ضرورة إيفاد لجنة يترأسها المفتش العام لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية، الذي زار الديوان يوم 16 مارس 2022، حيث بلغ العمال رسالة مفادها أن وزارة الفلاحة والتنمية الريفية ستدفع شهر أو شهرين من أجورهم العالقة كمرحلة أولى وهذا قبل حلول شهر رمضان.

المديرية العامة للتشريع
مصلحة البرلمانات المالية والتشريعية
تاريخ الإيداع 27 DEC. 2021
سؤال شفوي رقم: 346

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المجلس الشعبي الوطني

النائب: بلجيلالي أحمـــــــد
نائب رئيس لجنة المالية والميزانية
الدائرة الانتخابية –تيارت–

الجزائر في: 2021/12/27

إلى السيد المحترم: وزير الفلاحة والتنمية الريفية

الموضوع: سؤال شفوي

- بناء على الدستور، سيما المواد: 7 - 117 - 158 منه
- بناء على القانون العضوي رقم 16-12 سيما المواد 69 - 73 - 74 منه
- بناء على القانون رقم 01 -01 المتعلق بعضو البرلمان المعدل والمتمم ولا سما المواد 3 – 8 – 7 – 8 منه
- بناء على النظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني

السيد الوزير المحترم، تحية طيبة وبعد:

بعد رفع الانشغال للوزير الأول في جلسة عامة، ومراسلة مصالحكم الوزارية منذ 2021/09/02 بخصوص عدم تقاضي عمال الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والإبل بتيارت لرواتبهم، لا تزال قضيتهم لم تجد الحل، وبغض النظر عن الأسباب مهما كانت، فإنه من غير المعقول بقاء العمال لمدة 32 شهر بدون رواتب.

مما سبق فإن السؤال الذي يفرض نفسه اليوم ويتوجب الإجابة عنه بدون تسويف، ما هي الإجراءات التي اتخذتموها لتسوية هذه القضية، ومتى يتم دفع مستحقات العمال؟

تقبلوا منا تحية تقدير واحترام.

النائب:
احمد بلجيلالي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'AGRICULTURE ET DU DEVELOPPEMENT RURAL
وزارة الفلاحة والتنمية الريفية
OFFICE NATIONAL DE DEVELOPPEMENT DES ELEVAGES EQUINS ET CAMELIN
الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول والإبل
Syndicat National النقابة الوطنية

المرجع رقم 04./ن.و/م ع/ دوت ت خ ا/ 23 تيـــــارت في:2022.01.15

بيـــان

نتيجة لتجاهُل السُلطات للوضعية المُزرية التي يعيشها عُمّال الدّيوان الوطني لتنمية تربية الخُيُول و الإبل "ONDEEC"بتيارت، بسبب عدم تقاضيهم أجُورهم الشهرية لمَدة تزيد عن "40" شهرا فقد تقرّر وباجماع أغلبية العُمّال القيام بوقفة احتجاجية أمام مقر ديوان السيّد والي ولاية تيارت لرفع انشغالنـــا للسُّلطات المركزية و هذا يوم 2022.01.17 على الساعة العاشرة صباحا ..10h00 .

ONDEEC - TIARET
COURRIER ARRIVÉE
N° 30
Date 16 JAN 2022

الأمين العام للنقابة الوطنية

REDMI NOTE 9
AI QUAD CAMERA

El Watan - Jeudi 26 septembre 2019 - 9

RÉGIONS

TIARET

Les travailleurs de l'Office de l'élevage équin en grève

● Les travailleurs de l'Office de l'élevage équin réclament les salaires impayés durant ces six derniers mois et dénoncent, par ailleurs, l'attitude de leur ministère de tutelle qui «affiche une volonté de lâcher une institution étatique née dans le sillage du premier Salon national du cheval et à qui on a initialement confié la mission de promouvoir l'élevage équin et camelin en Algérie».

Les travailleurs de l'Office de l'élevage équin réclament leurs six mois de salaires impayés

Après plus de 35 ans d'existence, l'Office national de développement de l'élevage équin et camelin, ONDEEC, dont le siège national se trouve à Tiaret, risque de disparaître. Et pour cause : alors que ses travailleurs qui sont en grève pour réclamer le paiement des salaires de ces six derniers mois n'ont rien vu venir, c'est plutôt la réponse du secrétaire général du ministère de l'Agriculture dont certains de ses éléments, approchés hier, disent «ne pas comprendre l'attitude des pouvoirs publics centraux de cette volonté affichée de lâcher une institution étatique née dans le sillage du premier Salon national du cheval à qui on a initialement confié la mission de "promouvoir l'élevage équin et camelin en Algérie"». Tout le monde a cru, au lendemain de la visite du désormais ex-ministre de l'Agriculture, la région sa déclaration sur «l'approche préconisée par le MADR de poser les jalons d'une nouvelle politique pour le monde du cheval en Algérie», tant ce qui se fait dans le monde et surtout dans notre grand Maghreb et à fortiori au Maroc ne laisse pas insensible.

Avant-hier, les travailleurs grévistes, dont des techniciens, n'avaient que des banderoles à brandir et des convictions à défendre face en bas de contre dans lequel est hébergé cet office, les travailleurs donnaient peine à voir, d'autant qu'aucun responsable n'a daigné leur prêter attention. La situation devient préoccupante, dès lors qu'après un premier débrayage pour réclamer les six mois de salaires impayés et cumulés, la tutelle s'en est allée appliquer une mesure injustifiée et arbitraire, alors que les 67 milliards de créances détenues auprès de la SCIPM n'ont pas été honorées. Celles-ci sont le produit du versement du quote-part de 9% que devait théoriquement verser cette société à l'ONDEEC. Un des cadres de cet office nous a fait part d'ailleurs de son étonnement de voir la tutelle «non seulement appliquer avec zèle un texte non promulgué et dire de l'autre «qu'aucune solution n'est envisagée pour l'heure» d'autant que le contexte politique national ne plaide pas pour la sérénité et la résolution des problèmes selon leurs spécificités. Notre interlocuteur, qui rappela «la décision de l'ex-ministre de voler au secours de l'ONDEEC sur décision de l'ex-Premier ministre» fait savoir que «cette situation de pourrissement a atteint une proportion alarmante et l'ONDEEC dont on a applaudi la naissance au début des années 1980 risque la disparition». A-t-on conscience de cette grave méprise ou quelque part son

ملحق (01): مراسلات و شكاوي عمال الديوان الوطني لتنمية تربية الخيول و الإبل

ملخص

نظرا لقلة المعارف التقنية الخاصة بالعمل الميداني والتي سببها نقص التكوين ونقص المعلومات الذي أدى بنا إلى إعادة النظر إلى المصطلحات المتواجدة في المراجع العلمية المتعلقة بتخصص علم الإجتماع العمل والتنظيم ولهذا بنينا المذكرة على أساس الحصول على معارف خاصة بالعمل وبالمؤسسة .أخذنا على سبيل المثال مؤسسة تربية الخيول بتيارت وقدمنا تاريخها ووظائفها من أجل محاولة فهم ما يدور داخل المؤسسة من الأعمال النظرية .

إن العمل الميداني يتطلب قدرة وطاقة وتكوين قاعدي قوي فمثلا صعوبة الإتصال بعمال مؤسسة تربية الخيول جعل من عملية كسب المعلومات حول تصوراتهم لعملهم أمرا معقدا جدا ولهذا إتضح لنا من خلال أستاذنا المشرف إعادة النظر في المصطلحات العلمية والمناهج في محاولة كسب معارف ومعلومات حول مفهوم العمل في الدول الغربية وتطور المؤسسة.ولهذا قمنا بتخصيص ثلاث فصول لتوضيح تاريخ علم الإجتماع العمل والمؤسسة حيث حاولنا الدخول للواقع الجزائري من خلال هاته المؤسسة ومن خلالها كان الفصل الرابع عبارة عن مقدمة لمؤسسة تربية الخيول بولاية تيارت.

وفي الأخير كان هذا العمل عبارة عن إعادة النظر في المعارف لكشفها محاولة منا لكسب معلومات ربما تساعدنا على النجاح في مسابقة الدكتوراه.

Abstract

Due to the lack of technical knowledge related to field work, which was caused by the lack of training and the lack of information, which led us to reconsider the terminology found in the scientific references related to the specialization of sociology, work and organization, and for this we built the memo on the basis of obtaining knowledge of work and the institution. We took, for example, the horse breeding institution We presented its history and functions in order to try to understand what is going on inside the institution of theoretical work In the end, this work was a reconsideration of knowledge to reveal it, an attempt by us to gain information that might help us succeed in the doctoral competition.

Field work requires capacity, energy, and strong grassroots formation. For example, the difficulty of communicating with the workers of the Horse Breeding Corporation made the process of gaining information about their perceptions of their work a very complicated matter, and for this it became clear to us, through our supervising professor, to reconsider scientific terminology and curricula in an attempt to gain knowledge and information about the concept of work in countries. Western and the development of the institution. That is why we devoted three chapters to clarify the history of the sociology of work and the institution, where we tried to enter the Algerian reality through this institution, and through it, the fourth chapter was an introduction to the institution of horse breeding in the state of Tiaret.

In the end, this work was a reconsideration of knowledge to reveal it, an attempt by us to gain information that might help us succeed in the doctoral competition.